تقدير الذات وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى أبناء الأسر المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة

(دراسة مقارنة بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت)

إعداد الباحث

أ.راشد مانع راشد العجمي

أ.د.رياض نايل العاسمي

أ.د.حمد بليه العجمي

٢٠١١م / ١٤٣٢هـ

الملخـــص

مقدمة:

تعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل الوليـد ذات أهميـة بالغة بالنسبة لمراحل النمو اللاحقة (المراهقة والرشد). فالحرمـان مـن الأسرة يعد من المـشكلات الإنـسانية القاسـية ذات الأبعـاد النفـسية والاجتماعية والاقتصادية. باعتبار أن الأسرة هي الكيان الإنساني الأول الذي تقوم عليه المجتمعات والقيم وكافة التنظيمات الاجتماعية الأخـرى التي تكون المجتمع ككل.

حيث لم يحظ نسق بإجماع المتخصصين والباحثين فـي مجـال العلوم النفسية والاجتماعية على أهمية وضرورة بمثل ما حظي به نسق الأسرة. فلقد تجاوز هذا الإجماع على أهمية هذا النسق كافـة الثقافـات والحضارات سواء البدائية منها أو المتقدمة. ذلك إن الأسرة فـوق إنهـا ظاهرة وأساس اجتماعي فإنها ضرورة إنسانية ملحة فمن خلالها يعبـر الطفل الوليد العالم، وفى ظل رعايتها يستمد إنـسانيته، وفـى رحابهـا تترعرع خصائصه الاجتماعية وتتشكل سماته النفسية والعقليـة، ومـن معينها يتشرب قيمة واتجاهاته، ومن خلال تفاعله مع أعضائها يكتـسب عاداته السلوكية ومهاراته الاجتماعية وملامـح شخـصيته المـستقبلية، ويستمد- بدرجة تكبر أو تصغر- طاقاتـه النفـسية وقدراتـه العقليـة والإبداعية (عبد الجواد، ١٩٩٩).

وتؤكد بعض الدراسات إلى أن حرمان الطفل من أسرته ووالديه هو الظاهرة الوحيدة التي لا نملك تجنبها في هذه الحياة، وأن الهزة العنيفة التي تصيب الأطفال المحرومين لا تقتصر فقط على بعدهم عن أسرهم بل يكون هناك أيضا حرمان الطفل من الاتصال الوجداني الدائم بوالديه، وما إلى ذلك من فقدان الأثر للتكوين الخاص بالطفل، ومن ثم يمثل الانفصال عن الوالدين خبرة بالغة الألم على الطفل وحياته المستقبلية بعد ذلك المراهقة والرشد (Smith 1991, p 203).

ومما لاشك فيه أن الطلاق يعد فى الغالب من العوامل الرئيسة التى قد تسهم فى تفويض دعائم الأسرة وتكون وبالا وتعاسة على الأبناء يكتوون بناره ويترك فى نفوسهم ندبا غائر قد لا تمحوها الليالى والأيام، ولا يكون الطلاق علاجا للخلل الأسرى إلا فى أضيق نطاق ولذلك أباحة الإسلام على بعض له ليتمكن الزوجين من مراجعة النفس وتدبر عاقبة الأمور المترتبة عليه (متولي،٢٠٠٨: ٦٤).

وكذلك يتجه العالم اليوم أكثر من أي وقت نحو الاهتمام بقضايا المعاقون بهدف رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيليه لهم ليتمكنوا من استعادة بعض قدراتهم، وتحقيق الكفاية الذاتية في معظم المجالات، وتمثل هذا الاهتمام العالمي بأن اعتبرت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عام المعاقون الدولي (السعيد:٢٠٠٤، ٤).

حيث بدأ الاهتمام والعناية بمثل هذه الفئات بعد أن كان ينظر إليهم على أنهم نوعيه من البشر لا يرجى منهم فائدة، وأنهم لا يستطيعون الإسهام بقدراتهم في نمو المجتمع وتطوره، ومن أجل هذا سعى علماء

النفس إلى تحديد مفهوم التربية الخاصة لهم،فضلاً عن ابتكار طرق وأساليب جديدة لتعليمهم والنهوض بمستوياتهم واستثمار ما لديهم من قدرات

(إسماعيل، ٢٠٠٣: ٩).

ومشكلة الإعاقة بشكل عام مشكلة اجتماعية لها انعكاسات اجتماعية واقتصادية تؤثر على عملية التنمية بشكل عام، والتصدي لهذه القضية يستلزم الاستناد إلى منهج متكامل يعتمد على إدماج جميع الأبعاد الصحية والاقتصادية والثقافية وغيرها

(معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٠: ١).

إن تقدير الذات بمثابة اتجاه من الإنسان نحو ذاته فهو بمثابة مرآه يدرك من خلالها فكرته عن نفسه وخبرته الذاتية معها كما أنه يعد بمثابة عملية فينومونولوجية يتعرف فيها الإنسان من خلالها علي سماته الشخصية ويتمثل دوافعه وأفعاله في صور سلوكية أو انفعالية (فرج، ١٩٩٦: ٧- ٣٦).

وتعتبر دراسة تقدير الذات مقياسا يفيدنا في معرفة أسلوب تنشئة الطفل ونموه والتجارب والخبرات التي مر بها كما يفيدنا في معرفه النماذج والمثل العليا التي أحاطت بالطفل وكان لها تأثيرها في تكوين تقديره لذاته ومدي إنجازه الأكاديمي (الديب،١٩٩١: ١١٦).

وأن التوافق المدرسي يشير إلى قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسية ومع المدرسة

وإدارتها، ومن خلال مساهمتة في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفى تكامله الاجتماعي

(رؤوف،١٩٧٤: ١٣).

كما أنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التى يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية المتضمنة لما يلي: الأساتذة – الزملاء– وأوجه النشاط الاجتماعي– مواد الدراسة– وطريقة الاستذكار– والوقت في صورة المختلفة (عوض،١٩٧٧: ٣٦).

ويضاف إلى ذلك أنه السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائة ومدرسية ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي والثقافي والرياضي(الصفطى، ١٩٨٣: ٣٦).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن الطلاق بحد ذاته مشكلة ولكن المشكلة الأكبر هي ما بعد الطلاق وتأثير ذلك على مصير الأولاد وضياعهم، لأن تفكك الأسرة يعني حرمان الأولاد من التربية الحسنه والعطف والحنان والقدوة (بلان، ٢٠٠٥: ١٥٨). وقد أشارت كثير من الدراسات والتي اهتمت بأثر الطلاق على الأطفال (Richardson & Mcgabe, 2001 Seligman, 1991: Stewart, 1997:). ومنها يواجهون صعوبة في الحياة، وأنهم أشد حزناً من غيرهم، وأكثر معاناة من الاكتئاب من الأطفال الذي

يعيشون في أسر مستقرة، وأقل نجاحاً في المدرسة، وأقل حماساً، وتقديرهم لذاتهم أشد انخفاضاً، ويعانوا من مشاعر الحزن، والغضب، وظهر لديهم في التحصيل الدراسي انخفاضاً، كما أنهم كانوا أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، والشكوى من العلل الجسمية

وأسباب الطلاق كثيرة منها شخصية واجتماعية وصحية ونفسية ودينية واقتصادية مما تؤكده كثير من الدراسات (الظفيري وآخرون، ٢٠٠١ والثاقب، ١٩٩٦ و ١٩٩٩ و الجرداوي وصالح ١٩٩٦).

ووجود طفل معاق في أسرة ما يسبب لها مشكلات إضافية وعلاقات أسرية أكثر تعقيداً، وقد يكون له الأثر الكبير في إحداث تغيير في تكيف الأسرة، وإيجاد خلل في التوافق النفسي والاجتماعي لأفرادها، ومن أبرز المشكلات التي يواجهها هذا الطفل المعاق بعد طلاق الوالدين كثيرة:- منها الشعور بالذنب والقلق والتوتر والعزلة عن الناس وانخفاض في تقدير الذات، ومما يسبب له في انخفاض مستواه الدراسي والتعليمي وعدم توافقه مع البيئة المدرسية.

ويعتبر التوافق بمثابة البيئة الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي في مراحل النمو المختلفة بالإضافة إلى أنه مطلب جوهري من مطالب النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي في هذه المرحلة، حيث يشمل المجتمع المدرسي بما فيه من مواد دراسية وزملاء ومعلمين والأسرة وجماعة الأقران والمجتمع بوجه عام.

وقد لاحظ الباحثون في دراسة استطلاعية وبسؤال المعلمين والموجهين في مدارس الاحتياجات الخاصة وجود انخفاض مستوى التعليمي والتحصيلي وعدم متابعتهم للواجبات اليومية في المدرسة لهؤلاء الأطفال وجدوا أنهم من الأسر المطلقة.

لهذا يمكن صياغة المشكلة بتقدير الذات وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى أبناء الأسر المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة مقارنة بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة بدولة الكويت)

أسئلة الدراسة:

١- هل توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي لدى ذوى الاحتياجات الخاصة، حسب نوع الإعاقة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في تقدير الذات، حسب نوع الإعاقة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق المدرسي، حسب نوع الإعاقة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحاليه إلى تحقيق بعض الأهداف منها تحديد ماهية المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الأسر المطلقة. والكشف عن طبيعة العلاقة بين

فقدان الأسرة وخفض مشاعر تقدير الذات وسوء التوافق المدرسي لدى الأطفال الأسر المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة.و التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي بين أبناء ذوى الاحتياجات الخاصة الأسر المطلقة وغير المطلقة من ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات والتوافق المدرسي بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية رعاية المعاقين من منطلق وجهة النظر الدينية والإنسانية والقانونية من منطلق أن تقديم الخدمات لهذه الفئة حق أصيل لهؤلاء الأفراد ويمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية على النحو التالي:-

أولا: من الناحية النظرية:

تتبلور أهمية هذه الدراسة في الحاجة لدراسات تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة كما ترجع أهمية دراسة هذا الموضوع إلى اهتمام التربويين وعلماء النفس والعاملين في مجال الإعاقة إلى تربية ذوي الاحتياجات الخاصة فهم أحق إلى أن تتجه الدراسات إلى الاهتمام بهم وبرعايتهم، وكذلك الاهتمام بعدة أمور منها: -

١- أهمية مشكلة الطلاق والآثار المترتبة علية.

٢- أهمية المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية والسلوكية والمدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- إلقاء الضوء على مشكلة الطلاق وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- إرشاد الأسر المطلقة أي الوالدين على أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهم.

٥- كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مواجهة هذه المشكلات الأسرية.

٦- عدم وجود دراسات على حسب علم الباحث تناولت موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتوافق المدرسي لأبناء السر المطلقة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- تنبيه المسئولين في الدولة وأصحاب الاختصاص إلى خطورة تلك المشكلة على الصحة النفسية لأبناء الطلاق من ذوي الاحتياجات الخاصة، والإسراع في اتخاذ القرار.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

سوف يتم تطبيق المقياس على ذوى الاحتياجات الخاصة للتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي بين أبناء ذوى الاحتياجات الخاصة الأسر المطلقة وغير مطلقة من ذوى الاحتياجات الخاصة. و يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في إعداد بعض البرامج الإرشادية والعلاجية في مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الأسر المطلقة في التكيف والتوافق مع ظروف الحرمان والفقد الأسرى

ويمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في توضيح جوانب القصور في الخدمات والأساليب المتبعة في المدارس التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الأسر المطلقة من وجهة نظر المراهقين والمسئولين والباحث الحالي.

المصطلحات الدراسة:-

أولاً: تقدير الذات Self – Esteem

ظهرت تعريفات متعددة لتقدير الذات نذكر منها ما يلي:-

-هو التقدير الذي يضعه الفرد لنفسه، لكل من الصفات الحسنه والصفات السيئة لديه في حياته (شقير، ١٩٩٣: ١٢٣ – ١٤٩).

- تعريف " كوبر سيمث Coppersmith " أن تقدير الذات هو التقدير الذي يصدره الفرد حتى يعتبر حكماً مألوفاً لذاته، وأنه يعبر عن الاتجاه بالقبول أو عدم القبول، ويوضح إلى أي مدى يعتقد عن نفسه أن لديه القدرة والإمكانيات وكذلك الإحساس بالنجاح والقيمة في الحياة Shavelson et al.،(1976, p, 406-439).

والتعريف الإجرائي لتقدير الذات:- وقد تبنى الباحثون تعريف **شقير (١٩٩٣)** لتقدير الذات لتناسبه مع أداة الدراسة الحالية والتي تقيس درجة تقدير الطفل لذاته من خلال عدد من الصفات الحسنه والسيئة التي تعرض عليه في شكل أسئلة.

ثانيا: التوافق المدرسي School Adjustment

ويعرف التوافق بأنه إشباع الفرد لحاجات النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه (**سفيان، ١٩٩٩**).

ومما سبق نرى أن التوافق يشتمل على جانبين أساسين هما:

(أ) التوافق النفسي ويشمل: التوافق الشخصي والرضا عن النفس

(ب) التوافق الاجتماعي ويشمل : التوافق الأسرى والتوافق المدرسي والتوافق المهني.

ويقصد بالتوافق المدرسي أن يكون الفرد متوافقاً مع بيئته المدرسية وما تحويه من إدارة ومدرسين ونظم ومناهج دراسية وأنشطة مدرسية أو مع المناخ المدرسي بشكل عام. وبصفة عامة أن تكون حياة المدرسية مصدر سعادة وإمتاع بالنسبة له، حياة يسودها الحب والعلاقات الطيبة (فتحي، ١٩٨٥:٥٨).

ويعرف الباحث التوافق المدرسي بأنه قدرة الفرد على التكيف مع المحيط المدرسي، بما لديه من قدرة عالية على الاستفادة من كافة امكانياته وقدراته النفسية فهو يعرف الطريق السليم لإشباع رغباته ودوافعه وطموحاته وحاجاته النفسية الأساسية دون الإخلال بالنظام المدرسي، لا يعانى من الشعور بالنقص، لديه القدرة على التسامح مع الذات واحترام أقرانه في المدرسة والمعلمين.

وعليه فان الباحثون يعرف التوافق المدرسي تعريفا إجرائيا في هذا البحث على أنه: هو ما يقيسه المقياس المستخدم على العينة من الأطفال الأسر المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً: ذوي الاحتياجات الخاصة Those of special needs

هم الأفراد ذوو الحاجات الخاصة الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابلية إنسانية (الخطيب و الحديدي، ٢٠٠٩: ١٣).

ويعرف الباحثون ذوي الاحتياجات الخاصة تعريفاً إجرائياً:- هم الأشخاص الذين يختلفون اختلافاً ملحوظاً عن الأفراد الذين يعتبرهم المجتمع أشخاصاً طبيعيين أو عاديين، ونقصد بهم في هذا البحث هم الذين عندهم الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية.

رابعاً: الطلاق Divorce

هو في اللغة: دفع القيد سواء مطلقاً كان حسياً أو معنوياً.

ويعرف الطلاق هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون يترتب علية إزالة ملك النكاح. (الخالدي، ٢٠٠٨: ١٥٧).

ويعرف الباحثون الطلاق تعريفاً إجرائياً:- انفصال الزوجين بعضهما عن بعض شرعا وقانونا في المحكمة حسب القوانين الكويتية السائدة.

حدود الدراسة:ـ

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (سمعيا- بصرياً- حركيا - ذهنياً)، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١١ - ١٧) سنه.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس التربية الخاصة وهي مدرسة الأمل إعاقة سمعية بنين وعددهم (١٠٧) طالب، ومدرسة الرجاء إعاقة حركية بنين وعددهم (١٦٨) طالب، ومدرسة النور إعاقة بصرية بنين وعددهم (٦٤) طالب، ومدرسة التأهيل إعاقة ذهنية بسيطة وعددهم (٣٤٨) طالب بدولة الكويت.

الحدود الزمانية:ـ تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول عام ٢٠١٠ / ٢٠١١

الإطار النظري:

الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تحتضن الطفل، ويعيش في كنفها خلال السنوات التكوينية الأولى من حياته، فهي تلعب دوراً مهماً وحيوياً في حياة الطفل واستقراره النفسي والاجتماعي، ويتفق معظم الباحثين على أن الوظيفة الأساسية للأسرة تتجلى في توفير مطالب الحياة الأساسية من طعام، وحماية، إضافةً للمهمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية الأخرى.

وتعد الأسرة الإطار المرجعي الأساسي للطفل، يعتمد على قيمها ومعاييرها في تقييم سلوكه، والمصدر الأساسي لشعوره بالأمان والطمأنينة والقبول، وتمثل العناصر الأساسية لاستقراره النفسي والاجتماعي، وبالتالي تحقق له قدراً عالياً من الصحة النفسية، ولا يكتمل ذلك إلا إذا كان بناء الأسرة سليماً، وتؤدي وظائفها بشكل مرضٍ (Adams, 1975).

ونظر لأهمية الأسرة في بناء المجتمع فقد اعتنى بدراستها علماء النفس والاجتماع لما لهذا الينبوع، إذا كان خالياً من الشوائب من أثر فاعل في أمداد الأمة بالأفراد الصالحين الذين يصبحون في مجتمعاتهم أسس قوة ودعاة خير وفضيلة ومن أهم دعائم النظام ومصادر السعادة في أي مجتمع من المجتمعات، وأما إذا كان الينبوع مشوشا ومشوبا بالفوضى والإهمال فانه يغذى الأمة بالشر ويكون خطرا على دعائمها وأركانها ونكدا ووبالاً على مجتمعها، ومما لاشك فيه أن الطلاق يعد في الغالب من العوامل الرئيسة التي قد تسهم في تفويض دعائم الأسرة وتكون وبالا وتعاسة على الأبناء يكتوون بناره ويترك في نفوسهم ندبا غائر قد لا تمحوها الليالي والأيام، ولا يكون الطلاق علاجا للخلل الأسرى إلا في أضيق نطاق ولذلك أباحه الإسلام على بعض له ليتمكن الزوجين من مراجعة النفس وتدبر عاقبة الأمور المترتبة عليه (متولي، ٢٠٠٨: ٦٤).

تعريف الطلاق Divorce

ويعرف (**الفيروز آبادي**) الطلاق في اللغة:- الإطلاق والتخلية، من أطلقت المحبوس، أي أزلته من يدي، ويقال: أطلقت الوجه، أي زائل العبوس، وطلق المرأة، خروج الولد، يقال: طلقت المرأة، يفتح اللام لا ضمها، وهو مصدر يطلق علي حل الوثاق وغير ذلك، أخذاً من الإطلاق وهو الإرسال والترك، ومنه: طلقت البلاد، أي تركتها

(الفيروز آبادي، ت٧٢٩ هجري: ٣٧٥).

ويذكر الجوهري في الصحاح أن الطلاق جاء بهذا المعنى فيقال " أطلقت الأسير، أي خليته، والطليق هو الأسير الذي أطلق إساره وخلي سبيله، وحبس فلان في السجن طلقا، أي بغير قيد، وطلق الرجل امرأته تطليقا وطلقت هي طلاقا فهي " طالق وطالقة "

(الجوهري،١٣٩٩ ج ٤:١٥٨١).

ويعرف الفقهاء الطلاق بأنه رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو المال بلفظ يفيد ذلك صراحة و كناية (بدران أبو العنين، ١٩٧٤: ٢٠).

ويعرف الرشيدي والخليفي الطلاق بأنه:إنهاء الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة ، وقد يتم الطلاق باتفاق الطرفين، وقد يتم بناء علي إرادة الزوج، كما قد يتم بناء علي إدارة الزوجة من خلال حكم قضائي وفي هذه الحالة يسمى تطليقاً، كما أن الزوج قد يلجأ إلى التطليق من خلال القضاء حتى لا يتحمل تبعات إقدامه علي الطلاق(الرشيدي، الخليفي،١٩٩٧: ٥٣٨).

أما التعريف للطلاق الاجتماعي هو انحلال الزواج القائم الذي يكون بين الزوجين على قيد الحياة ولكنهما أحرار في زواجهما مرة ثانية وعملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل المرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية، وهذه العملية تساعد كل من الطرفين على أشغال منزلية فردية تعطيه حق الزواج ثانية. والطلاق هو إنهاء العلاقات الزوجية بحكم الشرع والقانون (الخالدي، والدلال،٢٠٠٩: ٢٣٥).

أسباب الطلاق:-

يحدث الطلاق بسبب تراكم المشكلات الزواجية وزيادة الكراهية والعداء بين الزوجين وفشل كلامهما في تحقيق أهدافه المتخلفة والتي تزوجا من أجلها، وتعدد وتنوع أسباب الطلاق باختلاف حالات الزواج، وهذه العوامل والأسباب ليست وليدة الحياة الزوجية فقط، وأنما قد ترجع إلى خبرات الطفولة التي مر بها كل من الزوجين، والتنشئة الاجتماعية لهما.

ويتفق كل من **الظفيري، وآخرون (٢٠٠١) والثاقب (١٩٩٩) و (١٩٩٦)** ومركز نظم المعلومات قسم الإحصاء **بوزارة العدل الكويتية (٢٠٠٠) و الجرداوي والصالح (١٩٩٦)**

<u>ويتم تقسيم أسباب الطلاق إلى:</u>

أسباب شخصية:

١- عادات شخصية مزعجة، وعدم الاهتمام بالشريك في الحياة.

٢- دخول العنف في العلاقات الزوجية، وعدم وجود اهتمام مشترك.

٣- عدم الأستجابة للشريك الآخر (جنسية – عقلية – وجداني)، وتضارب أو عدم تفهم الأدوار بين الزوجين.

٤- تدخل الآخرين معتقدات من خارج الأسرة، وتدخل الآهل وعدم تفاهم الزوجين.

٥- وجود تغيرات غير متوقعة، و الغيرة.

أسباب اجتماعية:

١- زيادة الانفرادية بدلا من الحياة الاجتماعية تشجع البعض على الحياة لوحدهم، وزيادة دخل العائلة مما يعني تحملهم لنفقات الطلاق.

٢- زيادة تعليم المرأة وتوظيفها جعلها مستقلة، وابتعاد العائلة عن التمسك بالدين وتعليمه (الصبر– الاحترام) في شأن العائلة.

٣- التقبل الاجتماعي للطلاق والمطلقين والمطلقات حيث الآن لا يعني عملية سيئة،ووجود خيارات أخرى (الزوجة الثاني).

٤- الاختلال الاجتماعي (حرب الخليج – سوء المناخ) تزيد من حالات الطلاق.

٥- سهولة عملية الطلاق، وعدم وجود استشارات أسرية للتعامل مع المشاكل العائلية.

أسباب عامة:

١- العامل الاقتصادي وأثره في حياة الأسرة.

٢- تطور مركز المرأة الاجتماعي وحريتها ونزولها إلى ميدان العمل وشعورها بقيمتها.

٣- عدم قيام الزواج على أسس واضحة فقد يقوم على دوافع الحب أو المنفعة أو التغرير والشروط.

٤- الاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتهما للحياة وفي مستوى الثقافة.

٥- ضعف الوازع الديني والأخلاق وخاصة في المجتمعات المدنية.

٦- الإخلال بالشروط المتفق عليها قبل عقد الزواج سواء من جهة الرجل أو الزوجة.

رأى الإسلام في الطلاق:

الطلاق في الإسلام:أباح الإسلام الطلاق على أنه ضرورة وعلى الرغم من إباحته إلى انه حدد وقيد بأحكام شرعية، وذلك خوفا من اللعب والعبث بقواعد الزوجية التي هي أساس استقرار المجتمع، كما أنه لا يجوز للرجل أن يطلق زوجته إلا عندما لا يجد حلا آخر للخلافات الزوجية سواه ويكون عند الضرورة القصوى وذلك استناداً إلى قولة عليه الصلاة والسلام: " لعن الله كل ذواق مطلاق " أو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور " أبغض الحلال إلى الله الطلاق "(الكعكي، ٢٠٠١).

فلإسلام إذا أجاز الطلاق للتخلص من الزوجة التي يتعذر بقاؤها، ولأن فيه حلا لصراعات تنغص الحياة الأسرية، ولكن الإسلام لا يعجل في حل هذه الرابطة لمجرد ظهور مشكلة، فوضع من الآيات القرآنية التي تحث على التريث في أمر لمجرد ظهور المشكلة يأمر الله سبحانه وتعالي الزوج أن يصبر وذلك في قولة تعالي " وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خير كثيراً " (سورة النساء، ج٤، آية١٩).

وإذا تطورت المشكلة من الكره إلى النشوز فهنا يحض الإسلام على تدخل أهل الخير من أهله وأهلها حيث يقول تعالى " وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق إن الله بينهما كان عليماً خبيراً " (سورة النساء، ج٥، آية٣٥).

وإذا لم يجد ذلك نفعا فالأصل حل هذه الرابطة على كـره مـن الإسلام لان الطلاق أبغض الحلال إلى الله (الخالـدي، ٢٠٠٨: ١٦٢-١٦٣).

أثر الطلاق النفسي على الأطفال:-

أكد الكثير من علماء النفس أن الخبرات السيئة التي يعرض لهـا الطفل في مرحلة الطفولة ذات اثر في الجانب النفسي لدية.

والحرمان من أحد الأبوين أو كليهما قد يكون له أثار ضارة على شخصية الأبناء وخاصة حينما يجدنا الحرمان في الطفولة الأولـى، أيـا كان هذا الحرمان، فيأخذ مظاهر مختلفة، فهناك الحرمان الدائم كالوفـاة للوالدين أو أحداهما، وهناك الحرمان الجزئي كالانفصال أو الطلاق، أو بسبب عمل كل من الأب والأم وتغيبهما عن المنزل لفتـرة طويلـة، أو لزواج الأب بأخرى. وهناك أيضا الحرمان الأموي وهو الحرمان مـن العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمي أو من يقوم مقامهـا بصفة دائمة. ومن هذه الأضرار النفسية.

القلق والإكتئاب والحزن والغضب:-

وأكدت دراسة **سيلغمان** (Seligman, ١٩٩١) أن أبناء المطلقين يواجهون الحياة بصعوبة وهم أشد إحساساً بالحزن وأكثر إصابة بالاكتئاب من الأطفال الذين يعيشون في أسرهم غير مطلقة، كما أن هؤلاء الأطفال أقل نجاحاً في المدرسة، وبالتالي فهم أكثر عرضه للتسرب، وأقل دافعية وتقدير لذاتهم، كما أنهم أكثر شكوى من الآلام الجسدية المتنوعة مقارنة بأقرانهم من أبناء الأسر غير المطلقة (العلي، ٢٠٠٤: ١٩).

وأظهرت دراسة **ويلرستين وكيلى** (Weller stein & killy) أن أبناء المطلقين يعانون من الحزن والكآبة تجاه طلاق، كما يعانون من القلق الناتج عن صراع بين رغبتهم في العيش مع والدهم ورغبتهم في العيش مع أمهم (مرسي ٢٠٠٧: ٣٣٠ - ٣٣٢).

شعور الأطفال بالذنب:-

وقد يراود هذا الشعور بعض الأطفال، منهم يلومون أنفسهم على انفصال والديهم بقول أحدهم: (اعلم إنهما تشاجرا بسببي) وقد رأينا في الفصل الثاني بعض الأطفال يستشهدون في بعض المواقف كأمثلة على أنهم قد يكونون السبب في رحيل أبيهم أو أمهم ودائماً ما يحتاج الطفل إلى أن يشعره البالغون ببراءته من هذا الأمر(ديلز، ٢٠٠٥:٤٢).

عدم الثقة بالنفس وبالآخرين:-

يمين الطفل بيد الطلاق في دوامه من الحرمان وعدم الاستقرار فهو يحب والديه ويشعر بالحاجة إلى حنانهما وحبهما معاً. ولكن ما

نلاحظه أن الطفل ينحاز لأحد الوالدين على حساب الآخر، ويشعر بالحقد والكراهية لأحدهما أو كليهما وينعكس هذا على سلوكه، ويشعر بعدم الثقة بالنفس وبالوالدين وبالأشخاص الآخرين.(بلان وآخرون،٢٠٠٥: ١٦٣)

الضغوط النفسية:-

وقد أظهرت دراسة (**دسوقي، ١٩٩٧**) أن بناء المطلقين أكثر تأثراً بالضغوط النفسية والأسرية، كما أن تأثير الصراع السلوكي أثناء فترة ما قبل الطلاق يكون له نتائج خطيرة في نمو شخصية الأبناء.

ولذا فإن عملية الطلاق وربما فترة ما قبل وقوع الطلاق لها آثارها السيئة على خصائص شخصية الأبناء، وقد يشعر الأبناء بالتمزق بين الأب والأم بسبب الصراع القائم بينهما مما يؤثر على عاطفتهم نحو والديهم والشعور بالكبت الذي قد يعبر عن نفسه في صورة مشكلات انفعالية تتمثل بالانحراف بصفة عامة.

انخفاض تقدير الذات:-

وتؤكد (جودث) على أن العنف الذي يربى به عليه الأطفال في بيوتهم يلعب دوراً في تكوين مستوى منخفض لتقدير الذات يدفع بهم إلى تبني العنف في حياتهم الشخصية ككبار، ويبدو أن العنف ليس مرتبطاً بالضرورة بالعنف العائلي بل بعوامل أخرى من أهمها.

١- انخفاض تقدير الذات

٢- الشعور بالذنب المصاحب لعملية الطلاق

وأن البنّات اللائي كن في عائلات احتوت العنف كن ضحايا والديهم (خطاب،٦١:١٩٩٣).

وأثر الطلاق النفسي على الأطفال كثيرة لكن اقتصرنا على أهم المشكلات الأساسية في حياة الطفل ما بعد الطلاق. وهنا لابد أن نتكلم عن تقدير الذات وأهميته في حياة الطفل.

تقدير الذات: self – Esteem

يعتبر مفهوم تقدير الذات من أهم وأكثر المفاهيم التي وسع انتشارها في الآونة الأخيرة، حيث يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية، وبالتالي يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها، ولقد أصبح مصطلح (تقدير الذات) (Self-Esteem) منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات أكثر مصطلحات الذات انتشاراً بين الكتاب والباحثين، وذكر عدد كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، معتبرين تقدير الذات والشعور به من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان (الأشول،١٩٨٨: ١١٣).

ولكي نتوصل إلى مفهوم جيد لتقدير الذات يجب أولاً إلقاء الضوء بصورة مختصرة عن الذات كمفهوم وكمصطلح.

تعريف مفهوم الذات

مفهوم الذات Self-Concept:

يعتبر (وليام جيمس) (William James) من أوائل العلماء الذين اهتموا بمفهوم الذات، وما زالت كتاباته تعتبر مصدراً أساسياً للبحوث والدراسات التي تتناول تقدير الذات، وقد أعتبر (جيمس) الذات

ظاهرة شعورية تماماً تمثل المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره ملكاً أو منتمياً أو تابعاً له. وأنه لفهم الذات يجب عدم التركيز على مكوناتها، بل يجب النظر إلى المشاعر والعواطف التي تحدث مثل تقبل الذات Self – Acceptance، والأفعال التي تحدث مثل البحث عن الذات Self- Searching وحفظ الذات Self – Preservation (دويدار، ١٩٩٩: ٣١).

أبعاد مفهوم الذات:

حدد (جيمس) لمفهوم الذات أربعة أبعاد هي:

١-**الذات الواقعية The Actual Self:** وهي عبارة عن إدراك الفرد لقدراته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي.

٢-**الذات الاجتماعية The Social Self:** وهي الذات كما يعتقد الشخص أن الآخرين يرونها.

٣-**الذات الإدراكية The Percepual Self:** وهي عبارة عن تنظيم للاتجاهات الذاتية.

٤-**الذات المثالية The Ideal Self:** إن الذات المثالية هي مفهوم الفرد كما يود أن يكون عليه (نقلاً عن مصطفى فهمي، في العيوطي، ٢٠١٠: ٣٧).

وتعتبر كتابات (**كارل روجرز**) (**Carl Rogers**) عن الذات أكثر ما قدم في هذا المجال تنظيماً واكتمالا، كما أنه أول من وضع إطاراً متكاملاً لنظرية الذات من الناحية النظرية والتطبيقية، ويتضح ذلك في أسلوبه

المعروف بـ (العلاج المتمركز حول الشخص)، وتعتبر الذات مفهوماً في نظرية (روجرز)، حيث يرى إنها تنظيم عقل معرفي منظم من المدركات والمفاهيم واليم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقاته المتعددة

(رمضان:١٩٩٨، ٢١٠).

الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات :-

لزم لتناول كلا المفهومين (الذات) و(تقدير الذات) تناولا علمياً دقيقاً عرض وتوضيح الفروق بينهما لدى العلماء والمختصين، حيث يرى **(كوبر سميث) Coopersmith** أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات هو التقييم الذي يصنعه الفرد عن فنظرته ومفهومة عن نفسه، ولهذا فإن تقدير الذات يمثل اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد وآراءه تجاه ذاته، أي أن تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحية الفرد وكفاءته، وهو خبرة ذاتيه ينقلها للآخرين عن طريق التقارير الشفهية ومعبرا عنها بالسلوك الظاهر. (Coopersmith, S :١٩٦٧).

وتتفق **(ليلى عبدالحافظ)** مع **(كوبر)** في هذه التفرقة حيث ترى أن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم هذه الصفات، فمفهوم الذات يتضمن فيهماً موضوعياً أو معرفياً للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات(عبدالحافظ، ١٩٨٢: ٦).

ويمكن لنا مما سبق تلخيص الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات بأن الأول هو صورة الشخص عن نفسه أما الثاني هو رأيه الشخصي في الصورة.

تعريف تقدير الذات:-

الشعور بالذات وتقديرها أمر طبيعي في الإنسان، ولولاه لما تبين لأحد وجوده الذاتي الذي يتميز به عمن سواه من أفراد نوعه، وقد يتعاظم هذا الشعور بالذات فيبدو في شكل زائد من الثقة بالنفس، أو قد يضعف فيبدو في مشاعر النقص وعدم الكفاءة(عبدالحافظ: ١٩٨٢، ١).

ويعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بالشخصية الإنسانية، وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس والاجتماع، فمنذ ظهور أعمال (ديجوري) في الستينات وغيره من علماء النفس الاجتماعي شاع استخدام ذلك المصطلح بحيث أمسى يعد أحد الأبعاد الهامة للشخصية، بل ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك فلا يمكن أن يحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسيطة مفهوم تقدير الذات.

وبما انه من بديهيات الجهود التنظيرية لأي موضوع بحثي تحديد تعريف المصطلحات يتناولها وفيما يلي عرض منتقى لتعاريف تقدير الذات:

عرف **(كوبر – سميث)** **(Coopersmith)** تقدير الذات على أنه الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية، والتي يعبر عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه (Coopersmith :١٩٦٧).

وهناك بعض الباحثين العرب الذين حاولوا وضع تعريفات متعددة لتقدير الذات، فقد عرفه **(بيومي)**على أنه التقييم الذي يضعه الفرد لذاته من وجهة نظره الشخصية (حسن: ١٩٨٩، ٤٠٢).

بالإضافة إلى **(الطريري)** الذي عرفه بأنه عبارة عن تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته، كما أنه تعبير سلوكي يعبر من خلاله عن مدى تقديره لذاته، وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية. (الطريري: ١٩٩٢، ٨٨).

أما **(رمضان)** فقد عرفته بأنه كل ما يعطيه الفرد م تقديرات للصفات الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته، أو مدى اعتزاز الفرد بنفسه، أو بمعنى آخر مستوى تقييمه لنفسه. (رمضان: ١٩٩٨، ٣٣١).

وأخيراً عرفت ريبيكا Rebecca تقدير الذات على أنه: مصطلح يشير إلى مجموعة مشاعر الفرد الداخلية وتقييمه الذاتي عن نفسه، على أساس الصورة التي يدركها عن نفسه (Rebecca A.R:2002).

وقد وجد **(كوبر – سميث) Coopersmith** أن هناك ثلاثة مستويات لتقدير الذات يتفاوت أفرادها في سماتهم، وهي مستوى الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع وهو من يعتبرون أنفسهم أشخاصاً يستحقون الاحترام والتقدير، كما أن لديهم فكرة محددة لما بظنونه صواباً، ويتمتعون بالتحديث وروح المنافية، بينما يضم المستوى الثاني الأشخاص ذوي تقدير الذات المنخفض وهؤلاء يعتبرون أنفسهم غير مهيمن وغير محبوبين، ولا يستطيعون فعل ما يرغبون أو يجلسون به،

أما المستوى الثالث فيضم الأفراد ذوي المستوى المتوسط من تقدير الذات وهم من تقع صفاتهم بين النوعين الأول والثاني السابق ذكرهما (Coopersmith,S:1967).

نظريات تقدير الذات:-

يوجد العديد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث: نشأته، ونموه، وأثره على سلوك الفرد بشكل عام، وتختلف تلك النظريات حسب اتجاهات أصحابها ومناهجهم في إثبات المتغير الذي يقومون على دراسته ومن هذه النظريات.

١- نظرية روزنبرج Rosenberg:

تدور أعمال **(روزنبرج)** حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي عن المحيط به، وقد أهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما يعني التقدير المنخفض أو المتدني للذات رفض الذات أن عدم الرضا عنه (سليمان: ١٩٩٢، ١٠٨).

واعتبر **(روزنبرج)** إن تقدير الذات مفهوم ويعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، حيث طرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويختبرها، وما الذات إلا إحدى هذه الموضوعات يكون الفرد نحوها اتجاها مثل الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، وفي المقابل أهتم **(روزنبرج)** بالدور الذي تقوم

به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا (كفافي: ١٩٨٩، ١٠٣).

٢-نظرية كوبر – سميث Coopersmilh:

تركزت أعمال (سميث) على دراسة تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، وقد ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب،ولذا فإن علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد من كل تلك الأجوبة لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم.

ويميز (سميث) بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي: ويوجد عند الأفراد الذي يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة، وقد افترض في سبيل ذلك أربعة مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات القيم الطموحات والدفاعات، وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بتحقق المستويات العليا من تقدير الذات وهي: تقبل الأطفال من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي م جانب الآباء، واحترام مبادرة الأطفال، منحهم حرية التعبير من جانب الآباء (كفافي: ١٩٨٩،١٠٤).

٣-نظرية زيلر Zelar:

تفترض نظرية (زيلر) ان تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي أن ينشأ الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيها الفرد، لذا ينظر (زيلر) إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد آن تقييم الذات لا يحدث – في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، وأن تقدير الذات هو تقدير يقوم به الفرد لذاته يلعب فيه دور المتغير الوسيط حيث يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، ومفهوم تقدير الذات – طبقاً (الزيلر) – هو مفهوم بربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فقد أفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعد على أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (كفافي: ١٩٨٩، ١٠٥).

تقدير الذات وأثرة على شخصية الفرد:

يعتبر تقدير الذات من الأبعاد المهمة في شخصية الفرد بل اعتبره البعض جوهر الشخصية، ويبدأ تكوين تقدير الذات عند الفرد منذ الطفولة، ويؤثر هذا المفهوم على توافق الطفل في مراحل حياته اللاحقة، فالطفل صاحب تقدير الذات المرتفع يكون إنساناً متوافقاً وصاحب تقدير الذات المنخفض يكون إنساناً غير متوافق، ويكون تقدير الذات إيجابياً إذا

كانت مثيرات البيئة إيجابية وتحترم الذات وتكشف عن قدراتها وطاقاتها وتحارب فيها عوامل الشعور بالإحباط، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد شعر بالدونية وبسوء تقديره ولذاته.

وقد تطرق إلى هذا الموضوع الكثير من الباحثين ويعتبر **كوبر سميث Cooper Smith (1976)** من أوائل من كتبوا عن تقدير الذات حيث عرفه بأنه " التقدير الذي يصدرة الفرد حتى يعتبر حكماً مألوفاً لذاته، وانه يعبر عن الاتجاه بالقبول أو عدم القبول ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد عن نفسه أن لديه القدرة والإمكانيات وكذلك الإحساس بالنجاح والقيمة في الحياة.

ولقد أوضح كوبر سميث ثلاث سمات لهذا التعريف وهي " الثبات، الهيكل، العملية "

- **الثبات:** ويقصد به أن التقدير الذي يكونه الفرد عن ذاته يكون ثابتاً نسباً لا يتأثر بالمواقف والتعبيرات الطارئة.
- **الهيكل:** ويركز على تقدير الذات العام مع إدراك إن تقدير الذات ربما يكون متعدد الحقائق بالإشارة إلى المجالات المختلفة للخبرة وطباً للجنس والسن وظروف تحديد الأدوار الأخرى.
- **العملية:** وتركز على العملية التحكمية حيث أن الفرد يفحص أدائه وقدراته وصفاته طبقاً لمعاييره الذاتية وقيمه حتى يصل إلى قرار لقيمته (In:Shavelson et al., 1976).

ويعرفه روزنبرج **Rosenberg**. " بأنه اتجاهات الفرد الشاملة " سالبة أم موجبة " نحو نفسه ". وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه، أو رفض الذات أو احتقار الذات(محمد، ١٩٩١).

وينبع تقدير الذات من مفهوم أوسع وهو " مفهوم الذات Self Concopt" حيث يمتد مفهوم الذات فيشمل تقدير الذات. فالطفل يتعلم الحكم على نفسه من خلال حكم الآخرين عليه بالثواب أ، العقاب بوصفهم له بأنه ولد مؤدب أو ولد شقي، وللثواب والعقاب أثرهما في تنمية الثقة بالنفس أو فقدانها، فالطفل يعد نفسه للسلوك في نفس الاتجاه الذي يتوقع الآخرون أن يسلكه.

ويعتبر تقدير الذات من الأمور المهمة جداً في تكوين شخصية الإنسان وتحريك دوافعه لتحقيق ما يصبو إليه من أهداف ومكانة اجتماعية، وانه لا شئ يمكن أن يدفع الفرد إلى الأمام مثل تقديره لذاته، كما أنه يعبر عن اعتزاز الأفراد بأنفسهم وثقتهم بها ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم العملية، وتنمية هذا الجانب يفيد الأفراد ويفيد الجماعات (كفافي، ١٩٨٩ و اللحامي،١٩٨٧).

ويتميز ذوو التقدير المرتفع للذات بسمات معينة منها أنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة، ويشعرون بالكفاءة ولديهم شعور بانتماء، كذالك لديهم ثقة في مداركهم وأحكامهم ويعتقدون أن باستطاعتهم بذل الجهد بقدر معقول، وتؤدي اتجاهاتهم المقبولة نحو أنفسهم إلى قبول

آرائهم والثقة والاعتزاز بردود أفعالهم واستنتاجاتهم، وهذا يسمح لهم باحترام الأفكار الجديدة. وعلى الجانب الآخر نجد أن ذوي التقدير المنخفض للذات ينقصهم احترام الذات، ويعتقدون أنهم لا قيمة لهم وأنهم غير أكفاء، وكذلك فهم يسلكون بطريقة تحول دون تقديرهم إيجابياً من جانب الآخرين (محمد، ١٩٩١).

وهذا ما أوضحته دراسة كوبر سميث أن التلاميذ ذوي التقدير المرتفع لذواتهم يكونون عادة أكثر قدرة على التعبير والتفاعل، كما يكونون أكثر نجاحاً ليس فقط في المواقف الدراسية، وإنما أيضاً في المواقف الاجتماعية، كما أنهم أكثر إيجابية في المناقشات، يعبرون عن أنفسهم بوضوح، يتقبلون بروح طيبة، علاوة على أنهم أقل قلقاً، وقد اشترك معهم في بعض تلك الصفات التلاميذ الذين يقعون في المستوى المتوسط من تقدير الذات.

أما التلاميذ ذوو التقدير المنخفض لذواتهم فقد كان لديهم شعور بالدونية، وليس لديهم شجاعة في مواجهة الأمور، كما أنهم يكتئبون أحياناً، لا يستطيعون المشاركة في الأنشطة التي تتطلب تفاعلاً اجتماعياً مع أقرانهم إلى إظهار قدرات اجتماعية، غير قادرين على تكوين صداقات حقيقية أ، الاندماج في المناقشات(إسماعيل، ١٩٨٨).

وقد ذكر **جونس Jones** أن الدراسات النفسية أثبتت مراراً أن الفشل والظروف السيئة الأخرى التي تهدد كيان الفرد من الأسباب الرئيسية للقلق، وان القلق يرتبط بتقدير الذات، فإذا كان هناك تهديد ينتج عنه قلق يهدد هذا القلق تقدير الفرد لذاته، وأشارت دراسة Gross أن

التلاميذ غير المتأكدين من ذواتهم أو الذين يتوقعون الفشل يفضلون الانسحاب في المواقف الاجتماعية وليس القدرة على العطاء (السرحان، ١٩٩٨: ٤٣).

تقدير الذات عند ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن تكوين الذات يعتمد على تبين الحقائق والقدرة على الفهم والتوقع وتعديل الخبرة، والتعميم، والتمييز واستخدام الألفاظ، فكل هذه العوامل وقصورها في ذوي الاحتياجات الخاصة يجعل من نموهم لذاتهم عملية صعبة وبطيئة، ولذلك فإن ذوي الاحتياجات الخاصة يكونوا غير قادرين لدرجة كبيرة على التعامل مع المواقف التي يحتاج فيها للسيطرة على " الهو " أو الذات العليا، في مواجهة مواقف الحياة العادية، ومثل هذه الذات القاصرة غالباً ما يغلب عليها التصرفات الطفولية أوالحيل اللاشعورية البدائية في أنماط سلوكية تنهك طاقة الفرد دون السيطرة الواقعية، مما يسبب تصدعاً في بناء الشخصية ككل، فالطفل ذو الاحتياجات الخاصة لا يستطيع أن ينتقد أعماله لفقدانه البصيرة في تقييم الذات التي تحفظ التوازن مع بقية مكونات الشخصية.

كذلك فإن " الذات الأعلى " غير ناضجة التكوين، فتتصف بالعنف وعدم الخضوع، والخشونة فالممنوعات التي يحددها الوالدان تطاع كلية وتقبل تماماً، وهذا يشبه مرحلة تكوين الذات الأعلى عند الأطفال، ولكنه يكون أكثر ثباتاً عند هذه المرحلة وأقل ثباتاً عند ذوي الاحتياجات الخاصة، فالفشل في المدرسة لا يمكن أن تسامحه الذات العليا التي لا تستطيع التقييم الواقعي لقدرات الذات العامة معه في نفس التكوين، وهذا

يضع ثقلاً آخر فوق الذات القاصر فهو يعمل بين رغبات قوية، للهو وذات أعلى لا يعرف المسامحة، ونقص في إدراك عالم الواقع (السرحان، ١٩٩٨).

ويضيف **يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥)** انه عند النظر إلى تقدير الذات عند ذوي الإحتياجات الخاصة فيجب ألا نغفل أن الطفل ذو الاحتياجات الخاصة أكثر عرض لخبرات الفشل، وتكرارها يقود هو الآخر إلى انخفاض تقييم الطفل لذاته، ويعزز مفهومة السلبي عن نفسه، لذلك نجد ذوي الإحتياجات الخاصة يتوقعون في معظم الأحيان فشلهم في أداء المهمات المطلوب أداؤها. وعندما يحاول الطفل ذو الاحتياجات الخاصة أداء مهمة ما فإنه يستسلم أمام الصعوبات الأولى التي تواجهه ولا يحاول تجريب طرق أخرى.

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من قصور في تقدير الذات ومفهوم الذات ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها كل من " **لورنس وونشل (في زيدان السرطاوي وكمال سيسالم)** والدراسة التي قامت بها (Leahy et al., 1982)

والدراسة التي قام بها كل من **(Balla &Zigler,1979)** والدراسة التي قام بها **(Hwang,1990)** والدراسة التي قامت بها **(نوال المعتوق، ١٩٩٢)** والدراسة التي قامت بها كل من (**Morena & Litrownik,1974**).

من خلال هذا العرض يتبين لنا أن تقدير الذات يتكون عند الأفراد منذ طفولتهم ويتحدد في ضوء المواقف والخبرات التي يتعرضون لهـا، فإذا تعرض الفرد للنجاح والتفوق نما عنده تقدير عالي عن ذاته، ويشعر بالكفاءة والجدارة، وإذا تعرض للفشل والإحباط نما عنده تقدير منخفض عنها وشعر بالدونية وعدم الجدارة. ومن هنـا نجـد أن الأطفـال ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من قصور في تقديراتهم لذواتهم كما بينـت الدراسات، ولعل هذا يرجع إلى عدة أسباب منها:

- أنهم أكثر عرضة لخبرات الفشل.
- أنهم أقل كفاءة في التعامل مع المواقف الاجتماعية.
- أنهم يظهرون دلائل الصراع الداخلي.
- طبيعتهم التكوينية في قلة استخدامهم الألفاظ.
- عدم قدراتهم على التعامل مع المواقف التي يحتـاجون فيهـا السيطرة على "الهو " في مواجهة الحياة العادية.
- كثرة التصرفات الطفولية التي تصدر منهم والتي تسبب تصدعاً في بناء الشخصية.
- القصور في مفهوم الذات لديهم والذي يؤدي إلى فـشلهم فـي إقامة علاقات مع الآخرين مما يعود سلباً على الذات.

التوافق المدرسي:- School Adjustment

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس عامه والصحة النفسية خاصة إلا أن مصطلح التوافق على الرغم من أهميته القصوى لم يسلم من الخلط والتضارب في التعريف، وهذا يرجع إلى اختلاف زوايا الرؤيا لهذا المفهوم غير أنه يمكن تصنيف هذه التعريفات في اتجاهات رئيسية متعددة.

الاتجاه الأول:- يرى أن التوافق يتحقق بإشباع دوافع الفرد

الاتجاه الثاني:- يرى أن التوافق إنما يقوم على مسايرة السلوك لمواصفات الثقافة

الاتجاه الثالث:- يحاول التوفيق والتصالح بين الاتجاهين السابقين، حيث يرى أن التوافق لا يمكن أن يتحقق إلا بالتكامل بين الحاجات الفردية والظروف البيئية المحيطة سواء الطبيعي منها أو الاجتماعي

وإذا كان التوافق المدرسي أو الدراسي أحد الجوانب الهامة من جوانب التوافق وبخاصة في المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد في مقاعد الدراسة وهى فترة أصبحت طويلة نسبيا من الناحية الزمنية.

فإنه يجوز للباحثون من هذا المنطلق أن يدرسون التوافق المدرسي وبقصد التعرف عليه، كذلك فإنه من المفيد أن يتم بحث بعض المتغيرات التي قد تتصل بالتوافق المدرسي أو الدراسي.

يرى أن التوافق:حالة من التوائم والانسجام بين الفرد والبيئة يبدو في قدرة الفرد على إرضاء اغلب حاجاته وتصريفه تصريفاً مرضياً "(راجح،٤٧٠:١٩٧٢).

ويحدد هذا التعريف درجة توافق الفرد بحسب ما يستطيعه من إشباع حاجاته وإن كان لا يستطيع إرضاء كل حاجاته، والبيئة تلعب دوراً هاما في إشباع هذه الحاجات وتحقيق التوافق السليم أو تعوق إشباع هذه الحاجات فتعوق التوافق السليم.

ويتصف المتوافق نفسياً واجتماعياً بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجته وسلوكه وتفاعله مع بيئته، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه.

ويتفق الباحثون مع وجهة النظر هذه في شمولية عملية التوافق بحيث يتضمن المجالات المختلفة، وذلك نظراً لتعدد مجالات الحياة، فالأمر يتطلب من كل فرد أن يحقق التوافق في كل مجال من هذه المجالات المتعددة فالطالب عليه بالإضافة إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والأسرى أن يحقق التوافق الدراسي أيضاً، والعامل كذلك يجب أن يحقق توافقاً مهنياً بالإضافة إلى توافقه الذاتي والاجتماعي والمنزلي والصحي، وكذلك الرياضي عليه أن يعمل على تحقيق التوافق الحسي الحركي بالإضافة إلى أنواع التوافق سابقة الذكر.

وحيث أن هذه الدراسة معنية بدراسة جانب واحد من جوانب التوافق وهو التوافق الدراسي، فسوف يتناوله الباحثون بشئ من التفصيل في السطور القادمة.

ويعرف **عبد المطلب القريطى** التوافق الدراسي: بأنه حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء، المناخ الدراسي، نمط الإدارة، النظم الامتحانية، والمقررات والمناهج الدراسية.. وغيرها (القريطى ، ١٩٩٨: ٦٥).

وهناك تعريف آخر للتوافق الدراسي بأنه يعد جانباً من جوانب التوافق ويعد الفرد متوافقاً دراسياً إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي، مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملاؤه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (دمنهورى،١٠٦:١٩٩٥)

والتوافق الدراسي يشير إلى درجة الرضا العام لدى الطالب عن الحضور والتواجد بالمدرسة، ومستوى التداخل والتعامل مع الأقران، ودرجة تفاعله مع المعلمين.

(Chung-Park, & Choi-Man, 1988:168)

ويعرف كذلك قدرة الطالب على إحداث الانسجام والتلاؤم اللازم مع متطلبات الكلية، ومع الزملاء ومع المدرسين ومع المواد الدراسية، ويظهر ذلك بوضوح من تحصيل الطالب الأكاديمي والنمو الملاحظ في القدرات العقلية والمعرفية عنده ومن خلال سلوك الطالب مع زملائه ومدرسية (شقورة،٢٠٠٢:١٤).

وفى نهاية استعراض العديد من التعريفات لهذا المفهوم فإنه يمكن تحديد هذا المفهوم إجرائياً فيما يلي: " قدرة الطالب على التوافق مع البيئة المدرسية بما تتضمنه من مقررات دراسية وأساتذة وزملاء دراسة، وكذلك قدرة الطالب على تنظيم الوقت وإتباع عادات الاستذكار الجيدة بما يحقق له النجاح وإشباع حاجاته ".

أبعاد التوافق المدراسي:-

تعددت محاولات الباحثين المهتمين بالتوافق الدراسي لتحديد أبعادة، من خلال إطلاع الباحثون على هذه المحاولات أمكنهم أن يصنفوها في اتجاهين أساسيين هما:

الاتجاه الأول: يركز أصحابة على المكونات الداخلية للعملية الدراسية: ومن هؤلاء الذى اتفقت آرائهم إلى حد ما في أبعاد التوافق المدرسي (العدل " ١٩٩١: ٢٢٥-٢٢٦) و **ووتين** (Wu-Tien,2001:9) و(شقورة،٢٠٠٢:٤٦). و (سكونك، وبنتريش، وميس Schunk,Pintrich,Meece.2008:278) (العلاقة بالزملاء والمدرسين وتقبل الذات والتعاون والدافعية وتنظيم الوقت والالتزام تطبيق قوانين المدرسة والجدية في الدراسة والتفوق وارتياد المكتبة والاعمال والمهام الصعبة وتغير الفصول).

الاتجاه الثاني: يركز أصحابه على الأبعاد العامة للتوافق الدراسي، ومن هؤلاء الذى اتفقت آرائهم إلى حد ما في أبعاد التوافق المدرسي العامة (دمنهورى ١٩٩٦: ٨٥) و(مصطفى، ومحمد،٢٠٠٠:

١١٦- ١١٧) و (جفا، جوزيف، أيشل لينتر وآخـــرون Geva, Yosipif.Eshel,Leitner,et al 2009:213) (البعد الأول هو التوافق الشخصي ويتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي للفـــرد و فهـــو التوافق الاجتماعي ويتصل بالعلاقات بين الفـــرد والآخـــرين و والبعد الانضباطي ويعبر عن مظاهر الالتزام بقوانين ومتطلبات العمل الأكاديمي، والبعد الانفعالي ويعبر عن متطلبات الحياة في البيئة الجامعية، والبعد الدراسي ويعبر عن أثر رضا الطالب عن نوع الدراسة التي يكون ملتحقاً بها على تكيفه الأكاديمي).

خصائص التوافق المدرسي:-

عملية التوافق مهما اختلف التعريف حولها فان لها العديـــد مـــن الخصائص منها: التوافق عملية كلية: تشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقـــة الإنسان باعتبارة كائناً حياً يتفاعل مع بيئته المحيطة بكيانه كله، والتوافق عملية دينامية: أي أن التوافق يمثل المحصلة أو النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بينـــي، والتوافـــق علميـــة ارتقائية: ذلك أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، والتوافق عملية وظيفية: أي أن التوافق ينطوي علي وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة، و التوافق يستند إلـــى طبوغرافية النفس: فإذا كانت طبوغرافية الشخصية تتكون مـــن ثلاثـــة مكونات هي النظام الأساســـي للشخـــصية والنظـــام الإداري والنظـــام الأخلاقي، فإن التوافق هو المحصلة التي تنتج من صراعه جميع القوى، والتوافق عملية اقتصادية: ذلك أن نتيجة الصراع بين الأنظمة المختلفـــة

للشخصية (الأساسي والإداري والأخلاقي) تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوى المتصارعة. (دمنهورى ١٩٩٦: ٨٣-٨٤)

ـ ذوي الاحتياجات الخاصة

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة Those of special needs

ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصية ما من الخصائص خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (جميل،٢٠٠٥: ٥٤).

أهداف الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام

ونستطيع أن نوجز أهداف الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام في:

أ- التغلب على الآثار المباشرة الناجمة عن الإعاقة مثل توجيه المعوق إلى المدارس والمؤسسات التي تتوافر في البيئة للاستفادة من خدماتها التربوية، كي ينعم المعوق بتكافؤ الفرص المتاحة للعاديين في التربية والتعليم.

ب - إزالة الآثار النفسية الناجمة عن اتجاهات الآخرين نحو المعوق مثل المعاملة التي تتسم بالشفقة المفرطة والتي تجعل المعوق يشعر بالقصور والضعف لأن مثل هذه المعاملة تولد ليه مشاعر انطوائيه انسحابيه. أو الاعتياد على السلوك الاتكالي بحيث لا

يبادر إلى القيام بأي عمل أو نشاط ما لم يكن إلى جانبه فرد أخر يوفر له المساعدة والدعم.

ج – معالجة الآثار الناجمة عن الإعاقة بحد ذاته. إن محاولة تكوين مفهوم سليم عن الذات. بحيث يدرك المعوق نفسه بأنه يملك قدرات أخرى غير التي فقدها ويستطيع أن يمارس بواسطتها مختلف المناشط الحياتية. بحيث يمكنه الاستفادة من الأجهزة التعويضية أو الخدمات التربوية والمهنية المتخصصة لمن هم في مثل حالته (جميل،٢٠٠٥: ٥٤ – ٥٥).

المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة

١ـ مشكلات اجتماعية:

وهي نوع من المشكلات تنجم كما أشرنا من اتجاهات الآخرين نحو المعوق مثل الشفقة المفرطة لأن بعض الناس يعتقدون أن العاهة أو الإعاقة نوع من العقاب الإلهي سواء بالنسبة للمصاب أو الوالدين. وهذا النوع من الاتجاهات تجعل المعوق يشعر بالقلق وكراهية العاديين مما يسئ إلى تكيفه من الآخرين. وهناك مشاعر أخرى يحملها العاديين تجاه المعوق بحيث يعتقدون أنه يعيش عاله على غيره. وهم لا يثقون بقدراته على العمل بحيث يمتنعون عن تشغيله وإعطائه فرص متساوية للعمل مع العاديين. وهذه المشاعر أيضاً تجعل المعوق يشعر بعدم الطمأنينة ويفقد الثقة بالآخرين، وهذا مظهر من مظاهر سوء التكيف. وهناك بعض الآباء يواجهون أبناءهم من المعوقين بمشاعر تتسم بعدم التقبل لأنهم يعتقدون أنهم نوع من العقاب الإلهي. يسببون للأسرة متاعب كثيرة من حيث الرعاية والعلاج. ومن المشكلات ذات الطابع الاجتماعي هي عدم تمكن

المعوق من الزواج لأن الناس يمتنعون عن تزويجهم اعتقادا منهم أن بعض أنواع الإعاقات ذات طبيعة وراثية رغم أن الإحصاءات تقدم أرقاماً متواضعة جداً عن العوامل الوراثية في كثير من أنع الإعاقات باستثناء التخلف العقلي.

٢ـ مشكلات تربوية ونفسية:

إن كثير من الأطفال المعوقين لا يجدون لهم مكاناً في المدارس، أو أنهم لا يجدون الوسائل الكافية لتعليمهم أو المعلمين الأكفاء للقيام بمهمة تربيتهم وتعليمهم.

كما أن معاملة العاديين للمعوقين وردود أفعالهم على تصرفاتهم تفرز لدى المعوق عدم الثقة بالنفس وتكوين مفهوم خاطئ عن الذات بحيث يشعر المعوق بالقصور والعجز وعدم تقبل ما لديه من قدرات فنجده منطوياً على نفسه لا يجرؤ على التصدي للعمل أو تعلم مهنة أو ممارسة مختلف أشكال الانفعالات اليومية التي تعتبر مؤشراً هاماً من مؤشرات الصحة النفسية مثل الإقبال على الحياة، الشعور بالرضا، تحمل المسؤولية، التعاون مع الآخرين، المرونة، تقدير الذات... الخ.

٣ـ مشكلات جسمية:

وهذه المشكلات متنوعة إلى حد كبير وهي تتصل بنوع الإعاقة التي شكور منها المعوق. فالمكفوف وضعيف البصر له حاجات علاجية لتحسين أداء ما لديه من قدرات بصرية باقية. وكذلك الأصم أو ضعيف السمع بحاجة إلى وسائل علاجية وأجهزة تعويضية لرفع كفاية ما لديه من قدرات سمعية، وكذلك المعوق بدنياً يحتاج إلى علاج طويل المدى

سواء كان طبياً أو قيزيائياً أو أجهزة تعويضية كالأطراف الصناعية... الخ.

وهذه تلك من المشكلات تحتاج إلى نفقات مالية كبيرة وإلى هيئات حكومية واجتماعية تتولى توفير هذه الخدمات الصحية والطبية والعلاجية للمعوقين. وكثيراً ما يواجه المعوق نقصاً كبيراً في هذه الخدمات فلا يستطيع الحصول عليها ويبقى رهين معاناته وحاجاته الملحة إلى معالجة ما يشكو منه. (جميل، ٢٠٠٥:٥٥ - ٥٦)

الحاجة الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة:-

الإرشاد جزء هام وأساسي في خدمات التربية الخاصة المتعددة الجوانب. وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الهداف التي تعكس بالضرورة حاجات الأفراد بكل عام وحاجات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة بفئتيه الموهوب والمتفوق والذين يعانون من صعوبات في التعلم بشكل خاص. وقد لخصت **خولة يحي** (٢٠٠٣:٥١) الأهداف الخاصة بمساعدة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتالي: فهم حقيقة قدراتهم الذاتية واتجاهاتهم واستعداداتهم. وتطوير مهاراتهم الذاتية لمواجهة المشكلات وحلها. وفهم البيئة التي يعيشون فيها بكافة أبعادها. والدمج والتكيف مع المجتمع المحلي وتخطيط مستقبلهم المهني والتعليمي والأسري. ومساعدة المعاقين على: تقبل حقيقة الإعاقة والتكيف والتعيش مع الإعاقة ومواجهة المشكلات المترتبة على هذه الإعاقة. وإرشاد المعاقين إلى فرض التدريب والتأهيل والعلاج المتاحة والمتوفرة. ومساعدة اسر المعاقين على: وامتصاص صدمة وجود معاق بينهم وتقبل هذه الحقيقة والتعامل

معها. و التكيف مع المجتمع.تحقيق استقرار الحياة الزوجيـــة والعائليـــة. وتنظيم حصولها على المعلومات وعلى مصادر الدعم والخدمات اللازمة من قبل مراكز الرعاية وجمعيات الأهالي وغيرها من الجهات المختصة (ملحم، ٢٠٠٨: ٣٦٢ – ٣٦٣).

الدراسات السابقة العربية والأجنبية:ـ

١-**دراسة بركة (٢٠٠٣)**: بعنوان "العلاقة بين طلاق الأبوين وبعـــض المشكلات النفسية لدى أطفال المدرسي (٩-١١) سنة في منطقة عمان الأولى".هدفت هذه التعرف إلى العلاقة بين طلاق الوالـــدين وبعـــض الاضطرابات النفسية لأطفال السن المدرسي (٩-١١) سنة في منطقة عمّان الأولى.وتكونت عينة الدراسة الحالية من (١٤٠) طفلاً مـــنهم (٦٧) مـــن الإنـــاث (٧٣) مـــن الـــذكور،حيث تـــم العينـــة إلـــى مجموعتين،هما: أطفال العائلات المطلقة، ويقيمون مع والدتهم، وقـــد تراوحت مدة الطلاق بين والديهم ما بين سنة وثلاث سنوات، وكـــان عددهم (٧٠) طفلاً، منهم (٣٢) من الذكور والباقي إناث. و أطفـــال العائلات غير المطلقة (المجموعة الضابطة)، وتكونـــت مـــن (٧٠) طفلاً، منهم (٣٥) من الإناث، و (٣٥) من الذكور.واستخدمت الباحثة مقياسين للسلوك العدواني والصحة العامة.وأشارت النتـــائج إلـــى أن أطفال العائلات المطلقة كانوا أكثر عدوانية وأقل تكيفاً، حيث كانـــت الصحة النفسية لديهم منخفضة على كل من بعد: النفسي – جـــسدي، والقلق، واخـــتلال التفـــاعلات الاجتماعيـــة، والإكتئـــاب، والميـــول الانتحارية مقارنة مع أبناء العائلات غير المطلقة، إذ كانت عدوانيتهم أقل، وكانت الصحة النفسية لديهم عالية.

٢- **دراسة العلي (٢٠٠٤)**: بعنوان "أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين". هدفت هذه التعرف إلى أثر الطلاق على التكيف النفسي بأبعاده المختلفة اتجاه أبناء المطلقين وعلاقته بمتغيرات شخصية واجتماعية، هي: الجنس، والعمر، ومكان إقامة الابن بعد انفصاله والديه. وبلغت عينة الدراسة (٣٦٢) فرداً، (١٩٤) من الإناث، و(١٦٨) من الذكور، واحتوت العينة على كل المراهقين من أبناء المطلقين الذي تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) سنةً في (٦٦) مدرسةً تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين (١٦٧) مدرسةً من مدارس مديرية تربية الزرقاء الأساسية والثانوية للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣)، يقابلهم عينة من أبناء غير المطلقين تتألف من (٣٦٢) طالباً، و استخدمت الباحثة مقياس التكيف النفسي بقسميه الشخصي والاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من أبناء المطلقين، والمراهقين من أبناء غير المطلقين في التكيف النفسي بأبعاده المختلفة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور من أبناء المطلقين، والمراهقات الإناث من أبناء المطلقين في التكيف الشخصي، وفي بعض الأعراض العصابيه اتجاه المراهقين الذكور، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التكيف الاجتماعي تُعزى لمتغير الجنس، رغم وجود الفروق في بعض العلاقات الأسرية اتجاه المراهقين الذكور.

٣- **دراسة جيفري جي ؛ ريبيتي لام رينا ؛ روش، سكوت جيم ، Jeffrey J; Repetti, Rena L; Roesch, Scott C, 2004:**

العنوان: الطلاق ومشاكل التوافق لدى الأطفال في المنزل والمدرسة: الاكتئاب والحرمان الوالدي: وتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الطلاق والإكتئاب / الحرمان الوالدي من (الأب – الأم)، ومشاكل التوافق لدى الطفل في المنزل والمدرسة.و اشتملت عينة الدراسة على ٣٥ أم من طبقة متوسطة من المطلقات أسر ذات عائل واحد هو الأم والأسر ذات العائلين ١٧٤ أسرة،بالإضافة إلى أطفال من الصف الرابع والخامس والسادس. وتم تطبيق استبيانات سنوية ومقابلات مع كل من الأمهات والمعلمات والمعلمين والأطفال في الصفوف الرابع والخامس، والسادس.، ووجد أن الارتباط بين الطلاق والإكتئاب لدى الأطفال كان جزئيا عند الأطفال في الصفين الرابع والخامس المحرومين من أحد الأبوين. المفاهيم الرئيسية: الأبوة والأمومة الطلاق الاكتئاب، والأطفال والبيت ومشاكل التكيف المدرسة، والطبقة الوسطى.

٤-**دراسة "ريتشارد سون ومكـــابي" (Richardson & McGabe, 2001)**: بعنوان: ".الصراعات الأســـرية وعلاقتهـــا بتوافـــق أبنـــاء الطلاق". هدفت الدراسة إلى الكشف عـــن أثـــر طـــلاق الوالـــدين، والصراعات الأسرية، والدفء لدى الوالدين خلال المراهقـــة علـــى مستوى التكيف لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة مـــن (١٦٧) مراهقاً ومراهقة، بواقع(١٤٦ من الإناث، و٢١ من الذكور).حيث قام أفراد عينة الدراسة بالإجابة عن المقاييس التالية:التكيـــف النفـــسي، العلاقة الحالية مع الوالدين، ومستوى الصراعات البينيـــة الشخـــصية التي يختبرها المراهق،الحالة الاجتماعية للآباء. أظهرت النتـــائج أن المستوى المرتفع من الصراعات قد تكون البينية شخـــصية يـــرتبط بشكل سلبي مع التكيف، ومستوى الدفء بين المراهق ووالديه، كمـــا أظهرت النتائج أن العلاقة الضعيفة مع الوالدين سلبياً ترتبط بمتغيرات متعددة للتكيف النفسي، فقد وجد أن الدفء مع الأب والأم هو المتنبئ بقوة التوافق اتجاه المراهقين.

٥-**ودراسة ليزا وولف (Walfe-L,2002)**: التي تقرر أن كثيرا مـــن الأطفال الذين يعانون من كثير من الضغوط قبل وأثناء وبعد الطلاق. ويعانى الأطفال من ضغوط داخلية وخارجية ويمكن أن تظهر أثـــار تلك الضغوط في اكتئاب ومظاهر أخـــرى تعتبـــر أعراضـــا لتلـــك الصعوبة، تركز هذه الدراسة على الأطفال والآباء والعائلات الـــذين يتلقون علاجا اكلينكيا بعد الطلاق وتقدم نظرة نادرة فيما يتعلق بأداء الأطفال فيما يتعلق بأداء الأطفال فيما يتعلق بالطلاق من خلال اختبار وجهة نظر الطفل. وبالإضافة إلى ذلك فان هـــذه الدراســـة ركـــزت

تركيزا نظاميا بالتركيز على العوامل المرتبطة بالطفل والآباء والعائلة بين العائلات المطلقة والمتماسكة، وشملت هذه الدراسة ٧٩ من الآباء،و٧٩ طفلا من الذين مروا بالطلاق،و٧١ من الوالدين،و٧١ من الأطفال الذين لم يمروا بالطلاق وتراوحت أعمار الأطفال بين ٦-١٢سنة، وقد انفصل الآباء بعد فترة زواج تتراوح بين سنة واحدة و١٣ سنة، واستخدمت هذه الدراسة مقياس العلاقة بين الآباء والطفل ومقياس ضغوط الآباء ومقياس تكيف الأسرة، ومقياس تقدير اكتئاب الأطفال.وتشير أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأسر المطلقة وغير المطلقة في الدرجات على مقياس إحباط الطفل، ومقياس العلاقة بين الآباء والطفل(متولي، ٢٠٠٨: ١٢٤).

٦-و دراسة هانسون - توماس ل Hanson, Thomas's L (١٩٩٩): هدفت هذة الدراسة باستخدام بيانات من المسح القومي للأسر والعائلات لفحص ما إذا كان الصراع الوالدي قبل الطلاق يمكن أن يفسر لماذا يظهر أطفال المطلقات أنهم يعانون من صعوبات أكاديمية و تكيف أكثر مما يظهره الأطفال الذين يعيش والد يهم معا إذا تعرض أطفال المطلقات إلى صراع و فظاظة و قسوة أكثر مما تعرض له الأطفال الذين يترعرعون بين أحضان والديهم والذين ينعمون بزواج مستقر و ربما يفسر هذا لماذا يكون أداء الفئة الأولى أقل جودة عن الفئة الثانية، وتدل النتائج على أن الصراع الوالدي مسئول مسؤولية كاملة عن الارتباط بين الطلاق ورفاهية الطفل. وتوحي النتائج أيضا على أن ٤ من ١٦ مقياس من المقاييس رفاهية الطفل التي تم فحصها نجد أن الأطفال الذين تعرضوا لمستويات

مرتفعة من الصراعات بين الوالدين ليسوا في حال أفضل أو أسوأ – في المتوسط – عندما يتم الطلاق بين والديهم بينما يتعرضون إلى مستويات منخفضة من الصراع الوالدي يعانون كما يبدو من أضرار شديدة عندما ينفصل والدهم. وهذا يوحى بأنني في بعض المناطق – نجد أن العلاقات الزوجية قبل الطلاق تساعد على تحديد متى تكون نتائج الطلاق ضارة على وجة الخصوص للأطفال و متى تكون نتائج الطلاق لطيفة نسبيا. (متولي، ٢٠٠٨: ١٣٣).

٧-**وتبين دراسة شورت – جيروميى – ل (٢٠٠٢) – Short – L – Jerome:** بعنوان "تأثير الطلاق الوالدي أثناء مرحلة الطفولة على طلاب الجامعة". قامت الدراسة بمقارنة ٨٧ من طلاب الجامعة الذين عايشوا الطلاق الوالدي بين عمر ١٨– ٨ عام مع ٦٧ من الذين عايشوا موت احد الوالدين في نفس العمر، ٨٧ لوالدين مستمرين في الزواج وجميع المشاركين بين عمر ٢٨–١٨ عام وتبين أن طلاب الجامعة لوالدين مطلقين أكثر في الضغوط الحياتية والصراع الأسرى ومساندة الأصدقاء من باقي المجموعات. ولقد ارتبط طلاق الوالدين بالسلوك المضاد لمجتمع والقلق والإكتئاب.وتقترح نتائج الدراسة أن تلك المتغيرات تعد أهداف مفيدة لتدخلات الوقائية لطلاب الجامعة. الترتيبات الحياتية بعد الطلاق والصراع الوالدي وارتباطات الصحة البدنية طويلة المدى لدى أطفال الطلاق.

٨– **وكما أجرت الباحثة، إبراهيم (٢٠٠٢):** دراسة بهدف التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي

لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية، وذلك على عينة مكونة من (١٤٨) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي، مقسمة إلى مجموعتين أحداهما تعيش وسط أسرها الطبيعية، والثانية محرومة من الرعاية الأسرية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية في الشعور بالوحدة والنفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لصالح الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لدى أفراد الجنسين.

٩- **ودراسة عبد الوهاب (٢٠٠١)**: بعنوان غياب الوالدين عن الأسرة وعلاقته بالسلوك التوافقي لدى عينة من المراهقين، **و** عينة البحث: تكونت عينة البحث من ٢٠٠ طالبا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة تتراوح أعمارهم ما بين ١٤- ١٧ سنة وتم تقسيمهم إلى: ٥٠ طالبا غائبين الوالدين و ٥٠ طالبا موجودين الوالدين و ٥٠ طالبة غائبة الوالدين و ٥٠ طالبة موجودة الوالدين، و أسفر البحث عن مجموعة من النتائج كان من أبرزها وجود فروق في السلوك التوافقي بين المراهقين غائبين الوالدين ونظرائهم الذين يعيشون مع والديهم لصالح الفئة الأخيرة. وجود فروق في السلوك التوافقي بين المراهقات غائبات الوالدين ونظرائهن اللاتي يعيشن مع والديهن لصالح الفئة الأخيرة وجود فروق في السلوك التوافقي لدى المراهقين غائبين الوالدين لمدة من ٣ سنوات،وجود فروق في السلوك التوافقي لدى المراهقات غائبات الوالدين لمدة اقل من ٣ سنوات والمراهقات غائبات الوالدين لمدة أكثر من ٣ سنوات والمنفصلين

لصالح المراهقات غائبات الوالدين لمدة اقل من ٣ سنوات، وجود فروق في السلوك التوافقي لدى المراهقين غائبين الوالدين والمراهقات غائبات الوالدين لصالح المراهقين غائبين الوالدين.

١٠- **دراسة حافظ (٢٠٠٠)عنوان الدراسة:- اثر طلاق الوالدين على النضج النفسي لأبنائهم** المراهقين هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أبناء المطلقين وأبناء الأسر المستقرة في أبنية الشخصية والى معرفة اثر غياب احد أعضاء الأسرة على النماذج الوالدية لدى أبناء المطلقين. بلغت عينة الدارسة ٣٢ مراهقا ومراهقة من طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة (١٦ من الذكور و١٦ من الإناث) تراوحت أعمارهم من ١٦- ٢٠ واستخدمت الباحثة الأدوات: اختبار تفهم الموضوع التات TAT، اختبار وكسلر، بيلفيو ومن أهم نتائج الدارسة:- وجود فروق بين المراهقين الذين يعيشون في اسر منفصلة الأبوين وبين المراهقين الذين يعيشون في اسر مستقرة في أبنية الشخصية فقد اتسمت صورة الذات اللاشعورية لدى المراهقين من أبناء الأسر المطلقة بأنها صورة حزينة مهملة غير مشبعة ملفوظة من الوالدين تحتاج إلى الحنان والرعاية مقارنة مع صورة الذات اللاشعورية لدى أبناء المراهقين من أبناء الأسر المستقرة وجود صراعات مع السلطة الوالدية لدى المراهقين من أبناء الأسر المستقرة ضعف نمو وتكامل الأنا لدى المراهقين من أبناء المطلقين بناء على إلغاء وإنكار النزعات العدوانية والنزعة للهروب إلى الخيال.

١١- دراســـة:- برتـــرام – إبـــرا يـــل – ن N 2005 – April – **Bertram:** بعنوان "العلاقة بين الاحتواء الأبوي والتوافق فيما بعد الطلاق للإنجازات الأكاديمية ودوافع الإنجاز عند الأطفال في سن الدراسة". الملخص: أن أطفال العائلات المطلقة لـــديهم احتمـــالات أكبر في حدود العلاج النفسي. وتم إظهار المتغيرات العائلية والتي أظهرت تأثير كبيرا على الضبط أو التحكم بالطلاق عند الأطفـــال. أن الهدف من هذه الدراسة هو بحث دور الإباء في مرحلة ما بعـــد الأطفال. أن الهدف من هذه الدراسة هو بحـــث دور الإبـــاء فـــي مرحلة ما بعد الطلاق والاحتواء الأبـــوي علـــى الأداء الدراســـي للأطفال بالخصوص أدائهم الأكاديمي والدافعية. والعينة كانت ١٠٧ من أباء ومعلمي المرحلة الثالثة والرابعة والخامسة فـــي مـــدراس أوكلاهما وتكساس. وقد وزع على الآباء استمارة تقويمية تحتـــوي على الطلاق بين الإباء والطفل ومقياس توافق الطلاق. وقـــد مـــلأ المعلومات معدلات المعلمين الاكاديمين والدوافع الانجازية.

- ومن ناحية أخري فقد تم جمع البيانات الاختبار المعياري للإنجاز لدى الأطفال المشاركين.وأكدت نتائج هذه الدراسة أن الأطفـــال المطلقين لديهم دوافع اقل وإنجاز اقل من غيرهم. وبطريقة علمية يمكن القول أن الأطفال من عائلات مطلق لديهم إمكانيات أقل في إتمام مهام العمل وصعوبات في أداء المهام التعليمية. ولوحظ أن درجات مواد الرياضيات واللغات كانت معدلاتها أقل عند هؤلاء الأطفال. وإن هذه الدراسة توصى بتـــشجيع الاحتـــواء الأبـــوي وأهمية ذلك في دعم النفسي والدراسي للأطفال في مرحلة ما بعد

الطلاق. وتوصى أيضا بضرورة وضع أبحاث هذه الدراسة في الاعتبار من قبل الأخصائيون النفسيون في المدارس.

١٢- **ودراسة نادر (٢٠٠٤)**: بعنوان غياب الأب وعلاقته ببعض التغيرات النفسية لدى الأبناء وقد أجريت الدراسة الحالية بهدف:- تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات الميول العدوانية – تقدير الذات – الأمن النفسي – التنميط الجنسي- الخضوع والمسايرة لدى الأبناء في مرحلة المراهقة، وأجريت الدراسة على عينة: – مكونة من ٩٤٩ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في المدارس وقد تراوحت أعمارهم بين ١٥ – ١٨ عاما ، وقد أوضحت تلك النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهق والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع المساير وتدنى تقدير الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة ولدى مقارنتهم بحاضري الأب كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة مما يؤثر إيجابا في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموما.

١٣- **دراسة كريك (Kirk،2002)**: هدفت دراسة (أليسون كيرك) إلى الكشف عن العلاقة بين طلاق الوالدين ومستوى تقدير الذات لدى الأبناء وكذلك اتجاهاتهم نحو الزواج مستقبلاً، وذلك على عينة بلغ عددهم (١٨٤) طالباً من طلاب الجامعة (٥٦ ذكور، ١٢٨ إناث) ممن تم الطلاق الوالدي بين آبائهم. وقد بينت أهم النتائج

انخفاض مستوى تقدير الذات لدى أبناء الأسر المطلقة، بالأضافة إلى أثر الطلاق السلبي على قدرة الأبناء على بناء علاقات حميمة مع الآخرين، كما أن الأبناء الذين وجدت بين آبائهم منازعات شخصية أو قضائية قبل الطلاق قد أظهروا خوفاً أكبر من تكوين صدقات أو علاقات حميمة رغم قدرتهم على ذلك، وقد أكدت النتائج على أن البيئة العائلية ذات المناخ المستقر هي من العوامل الهامة المساعدة على رفع قدرة الأبناء على تكوين صداقات أو علاقات حميمة مع المحيطين بهم.

تعليق على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أن الدراسات والبحوث السابقة قد أجمعت واتفقت على أن الطلاق وحرمان الطفل من والديه أو أحداهما يؤثر بالسلب على شخصيته ويحدث تغييرات شديدة وخطيرة في مفهومة وتقديره عن ذاته إلى شعور بالتعاسة والنبذ والضياع والقلق والإكتئاب، ومشاعر وعدم تقبل الذات كما أظهرت بعض الدراسات مظاهر يأس وكآبة وحساسية شديدة وميل نحو التمرد والعصيان والعدوان وسوء توافق عام وخاصة سوء توافق النفسي والاجتماعي والمدرسي والصحي والأسرة وغيره من المشكلات النفسية والاجتماعية.

فعلى سبيل المثال: دراسة بركة (٢٠٠٣) أن أطفال العائلات المطلقة كانوا أكثر عدوانية وأقل تكيفاً، وإخلال التفاعلات الاجتماعية، والميول الانتحارية مقارنة مع أبناء العائلات غير المطلقة، إذ كانت عدوانيتهم أقل وكانت الصحة النفسية لديهم عالية.

وأما دراسة العلي (٢٠٠٤) جاءت تؤكد أن الطلاق له أثر سلبي في التكيف النفسي والشخصي وبعض أعراض العصابية اتجاه أبناء المطلقين ذكور وإناث.

وأما دراسة جيفري جي وآخرون (٢٠٠٤) فترى وجود علاقة وارتباط بين الطلاق والإكتئاب ومشاكل التوافق لدى الطفل في المنزل والمدرسة في الصفين الرابع والخامس.

وأما دراسة ريتشارد سون ومكالي (٢٠٠١) أن المستوى المرتفع من الصراعات قد تكون البنية الشخصية يرتبط بشكل سلبي مع التكيف النفسي.

وأما دراسة ليزا وولف (٢٠٠٢) تقرر أن كثيراً من الأطفال الذين يعانون من كثير من الضغوط قبل وأثناء وبعد الطلاق وهذه الضغوط داخلية وخارجية

منها اكتئاب وإحباط الطفل والعلاقات الأسرية بين الإباء والأبناء.

وأما دراسة هانسون وتوماس ل (١٩٩٩) تفسر ظهور صعوبات أكاديمية وتكيف والصراع وفظاظة والقسوة على أطفال المطلقات.

وأما دراسة شورت – جيرومي (٢٠٠٢) تبين ان طلاب الجامعة لوالدين مطلقين أكثر في الضغوط الحياتية والصراع الأسري وكذلك السلوك المضاد للجميع والقلق والإكتئاب.

وأما دراسة عبد الحميد (٢٠٠٢) أوضحت أن الأطفال المحرومين في الرعاية الأسرية يشعرون بالوحدة النفسية وأن لديهم سوء توافق نفسي اجتماعي لدى أفراد الجنسين.

وأما دراسة عبد الوهاب (٢٠٠١) وأسفرت وجود فروق في السلوك التوافقي عند المراهقين والمراهقات غائبين الوالدين مع نظرائهم الذين يعيشون مع والديهم. وأن مدة الطلاق تؤثر في السلوك التوافقي لديهم ثلاث سنوات أو أقل من ثلاث سنوات أو أكثر من ثلاث سنوات.

وأما دراسة حافظ (٢٠٠٠) جاءت تؤكد أن المراهقين الذين يعيشون في أسر منفصلة الأبوين اتسمت شخصيتهم وصورة الذات اللاشعورية بأنها صورة جزئية مهملة غير مشبعة وتحتاج إلى الحنان والرعاية مقارنة مع صورة الذات اللاشعورية لدى أبناء المراهقين في أبناء الأسر المستقرة.

وأما دراسة Butrom – April – N(2005) برترام – ابريل – ن أكدت نتائج هذه الدراسة أن أطفال المطلقين لديهم دوافع أقل وإنجاز أقل من غيرهم ولوحظ ا درجات مواد الرياضيات واللغات كانت معدلاتهم أقل عند هؤلاء الأطفال.

وأما دراسة نادر (٢٠٠٤) وأضحت هذه الدراسة خطورة غياب الأب على شخصيته المراهق والتي سجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع المساير وتدني تقدير الذات والأتي النفسي والتنميط الجنسي.

وأما دراسة كريك Kirk (2002) أشارت إلى أن أبناء المطلقين قد أدركوا أسرهم على أنها متفككة وغير مستقرة وبها صراعات وكذلك أنهم يشعرون أقل بنعمة الذات وأكثر خوفاً عن الدخول في العلاقات صرامة أو حب. وكذلك أنهم يخافون م الزواج وتوقعات سلبية تجاهه.

والدراسة الحالية:- وهي فريدة من نوعها على حسب علم الباحث وهو البحث في أثر الطلاق على ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك تسعى هذه الدراسة من خلال تطبيق أدواتها الوقوف على الآثار النفسية من تدني مستوى تقدير الذات وسوء التوافق المدرسي عند الأطفال من أبناء الأسر المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة. ومعرفة أثر الطلاق والحرمان من الأسرة، وما يترتب على ذلك من زيادة تدني مستوى تقدير الذات وسوء التوافق المدرسي إلى جانب البحث المتعمق في المظاهر الانفعالية والصراعات النفسية الأخرى التي يعاني منها أبناء الأسر المطلقة عن ذوي الاحتياجات الخاصة. وكذاك تسعى هذه الدارسة إلى معرفة الفروق بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

فرضيات الدراسة:-

١- لا توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي لدى ذوى الاحتياجات الخاصة، حسب نوع الإعاقة ؟

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في تقدير الذات، حسب نوع الإعاقة ؟

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق المدرسي، حسب نوع الإعاقة؟

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي، بتطبيق مقياس تقدير الذات لذوي الاحتياجات الخاصة لدكتور إبراهيم على إبراهيم، ومقياس التوافق المدرسي من إعداد الباحث، بهدف تحقيق ومعرفة من العلاقة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي، والفروق بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة.

مجتمع الدراسة

مدارس التربية الخاصة وهي مدرسة الأمل إعاقة سمعية بنين وعددهم (١٠٧) طاب،ومدرسة الرجاء إعاقة حركية بنين وعددهم (٩٦) طالب، ومدرسة النور إعاقة بصرية بنين وعددهم (٦٤) طالب،ومدرسة التأهيل إعاقة ذهنية بسيطة وعددهم (٣٤٨) طالب بدولة الكويت.

عينة الدراسة:

حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مقصودة من الأبناء ذوى الاحتياجات الخاصة من الأسر المطلقة، واقتصر الباحث على الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة (سمعيا – بصريا- حركيا – إعاقة ذهنية بسيطة).

حجم العينة:-

بلغ حجم عينة البحث(٨٩) **حالة** وهي مقتصرة على الإعاقات التالية البصرية والحركية والسمعية والإعاقة الذهنية البسيطة من أبناء الأسر المطلقة موزعة وفق الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للحالة الإجتماعية للأسرة ونوع الإعاقة

الحالة الإجتماعية للأسرة	نوع الإعاقة	العدد	المجموع
أبناء الأسر المطلقة	سمعي	١٤	٣٩
	بصري	٧	
	حركي	٨	
	ذهني	١٠	

أبناء الأسر غير المطلقة	سمعي	٧	٥٠
	بصري	٨	
	حركي	١٨	
	ذهني	١٧	

أدوات الدراسة

طبق الباحث مقياس التوافق المدرسي لدى أبناء ذوى الاحتياجات الخاصة الأسر المطلقة وغير مطلقة من ذوى الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحث). و مقياس تقدير الذات لذوي الاحتياجات الخاصة لدكتور إبراهيم على إبراهيم.

الصدق والثبات لأداة:ـ

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأدوات اعتمد الباحث صدق المحتوى إذ قام بعرض المقياسان على عدد من محكمين من ذوي الاختصاص في المجال التربوي في جامعة الكويت، وذلك بغرض معرفة ما تقيسه الفقرات من الأداء المطلوب، ومدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على الفقرات وصياغتها ودرجة وضوحها وفق اللهجة الكويتية. وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين، حسب توجيهاتهم واعتبرت موافقة غالبية المحكمين على الفقرة مؤشراً على صدق الفقرة.

ثبات الأداة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة جرى التأكد من ثباتهما باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-re-test (وذلك بتطبيق أداوات الدراسة مرتين على عينة تجريبية قوامها (١٥) طالباً بفاصل زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات لمقياس التوافق المدرسي لدى أبناء ذوى الاحتياجات الخاصة للأسر المطلقة وغير مطلقة من ذوى الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحث) وكان معامل الثبات للأداة ككل(٠,٨٩) وهو مقبول لغايات هذه الدراسة. و مقياس تقدير الذات لذوي الاحتياجات الخاصة للدكتور إبراهيم على إبراهيم، وكان معامل الثبات (٠,٨٥) وهوايضاً مقبول لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أدوات الدراسة واختبار ثباتها وتحديد العينة المراد تطبيق الادوات عليها، تم الحصول على الموافقة الرسمية من مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وهي مدرسة الأمل إعاقة سمعية بنين، ومدرسة التأهيل إعاقة ذهنية بسيطة، ومدرسة الرجاء إعاقة حركية بنين، ومدرسة النور إعاقة بصرية بنين.

وقام الباحث بشرح أهداف الرسالة وطلب من أفراد العينة تعبئتها بدقة وموضوعية، وأكد الباحث للأفراد المشمولين بالدراسة، أن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وتم إعطاء المستجيبين فرصة كافية للإجابة واستغرق توزيع المقياسين وجمعهما من قبل الباحث (٢٨) يوماً. وتم تدريج مستوى

الإجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس التوافق المدرسي لدى أبناء ذوى الاحتياجات الخاصة للأسر المطلقة وغير مطلقة من ذوى الاحتياجات الخاصة وفق مقياس ليكرت الثلاثي وحددت بثلاث مستويات على النحو الآتي: مرتفع ويعطى (٣) درجات ومستوى متوسط ويعطى (٢) درجتين ومستوى منخفض ويعطى (١) درجة، في حين تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس تقدير الذات لذوي الاحتياجات الخاصة الى مستويان، مرتفع ويعطى(٢) درجة، ومستوي منخفض ويعطى (١) درجة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي في الإجابة على أسئلة الدراسة.

١- T-test ٢- الارتباطات

٣-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد علاقة بين تقدير الذات و التوافق المدرسي لدى ذوي الإحتياجات الخاصة، حسب نوع الإعاقة ؟

الجدول(٢)

العلاقة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي لدى ذوي الإحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة

نوع الإعاقة	العدد		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سمعي	٢١	تقدير الذات	٤٥,٥٧	٢,٥٠١	٠,٢٢٣	٠,٣٠٨
		التوافق المدرسي	٦٣,٢٢	١٠,٩٩٦		
بصري	١٨	تقدير الذات	٤٤,٨٩	٢,٣٢٤	٠,٢١٠	٠,٤٠٢
		التوافق المدرسي	٦٧,٢٢	٤,٢٦٤		
حركي	١٤	تقدير الذات	٤٤,٨٦	٤,٢٨٢	٠,٢٣٨	٠,٤١٢
		التوافق المدرسي	٦٦,٩٣	٥,٦٣٦		
ذهني	٣٦	تقدير الذات	٤٤,٠٨	٢,٠٠٥	٠,٤٦٧	٠,٠٠٤
		التوافق المدرسي	٦١,٣٣	١١,٠٠٤		

استخرجت معاملات إرتباط بيرسون لفحص وجود علاقة بين متغيري تقدير الذات والتوافق المدرسي لدى ذوي الإحتياجات الخاصة بحسب نوع الإعاقة، وقد وجد من خلال هذه النتائج المبينة في الجدول (٢) انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقدير الذات والتوافق المدرسي لدى ذوي الإحتياجات الخاصة ممن لديهم إعاقة سمعية او بصرية او حركية.

حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لأفراد العينة الذين لديهم إعاقة سمعية (٠,٢٢٣)، وبمستوى دلالة (٠,٣٠٨)، كما بلغ معامل ارتباط بيرسون لأفراد العينة الذين لديهم إعاقة بصرية (٠,٢١٠) وبمستوى دلالة (٠,٤٠٢)، كما بلغ معامل ارتباط بيرسون لأفراد العينة الذين لديهم إعاقة حركية (٠,٢٣٨) وبمستوى دلالة (٠,٤١٢).

كما يظهر من الجدول (١) عدم وجود علاقة إحصائية بين أفراد العينة الذين لديهم إعاقة ذهنية، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٦٧)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٤).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر الغير مطلقة من ذوي الإحتياجات الخاصة في تقدير الذات، حسب نوع الإعاقة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً تقدير الذات

نوع الإعاقة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
سمعي	اسر مطلقة	١٤	٤٦,١٤	٢,٣١٦	١٩	٥,٤٠٥	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	٧	٥٢,٥٧	٣,٠٤٧			
بصري	اسر مطلقة	٨	٤٤,٧٥	٢,٩٤٤	١٦	٤,٩٩١	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	١٠	٤٩,٥٠	٢,١٨٨			
حركي	اسر مطلقة	٧	٤٠,٢٩	٢,٦٢٨	١٣	٧,٧٠٤	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	٨	٤٩,٥٠	٢,٠٠٠			
ذهني	اسر مطلقة	١٨	٤٠,٣٣	١,٧٨٢	٣٣	١٣,٦٧٧	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	١٧	٤٩,٥٩	٢,٢١٠			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٣) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٥,٤٠٥)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠).

كما تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٤,٩٩١)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠).

كما تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الحركية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٧,٧٠٤)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠).

كما تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (١٣,٦٧٧)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر الغير مطلقة من ذوي الإحتياجات الخاصة في التوافق المدرسي، حسب نوع الإعاقة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التوافق المدرسي

نوع الإعاقة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
سمعي	اسر مطلقة	١٤	٥٧,٢١	٨,١٥٤	١٩	٥,٨١٥	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	٧	٧٥,٤٣	٠,٩٧٦			
بصري	اسر مطلقة	٨	٤٩,٠٠	٨,٨٨٠	١٦	٤,٣٢٣	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	١٠	٦٧,٣٠	٨,٩٥٧			
حركي	اسر مطلقة	٧	٤٧,٨٦	٦,٠٦٧	١٣	٩,٢٨٢	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	٨	٧١,٥٠	٣,٦٦٥			
ذهني	اسر مطلقة	١٨	٤٦,٠٦	٤,٠٢٢	٣٣	١٨,٣٣٢	٠,٠٠
	اسر غير مطلقة	١٧	٦٨,٧١	٣,٢١٦			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٥,٨١٥)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠).

كما تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٤,٣٢٣)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١).

كما تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الحركية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (٩,٢٨٢)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠).

كما تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة إذ بلغت (١٨,٣٣٢)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠).

النتائج ومناقشتها:

يتناول الفصل الحالي عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف وكما يأتي:

أولاً. التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:

لغرض التحقق من ذلك تمت الإجراءات الآتية:

١- طبق مقياس التوافق المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة واختبار تقدير الذات على عينة مؤلفة من (٨٠) طالبا من ذوي الاحتياجات الخاصة نصفهم من أبناء أسر الطلاق والنصف الآخر من أبناء

الأسر غير المطلقة وشملت العينة أعداد مختلفة من ذوي الإعاقة السمعية، البصرية، الحركية،والذهنية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً لأفراد عينة البحث، فقد أظهرت النتائج بأنه توجد علاقة إرتباطية بين أفراد العينة من ذوي الإعاقة السمعية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٢٣) بمستوي دلالة (٠,٣٠٨)، بينما كانت العلاقة الإرتباطية بين أفراد العينة من ذوي الإعاقة البصرية (٠،٢١٠) بمستوي دلالة (٠,٤٠٢)، وكانت العلاقة الإرتباطية بين أفراد العينة من ذوي الإعاقة الحركية (٠,٢٣٨) بمستوي دلالة (٠,٤١٢)، ولم توجد علاقة إرتباطية بين أفراد العينة من ذوي الإعاقة الذهنية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٦٧) بمستوي دلالة (٠,٠٠٤)، مما يعني أن الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والحركية الذين لديهم تقدير ذات بمستوى ما لديهم توافق نفسي، في حين أن الطلبة من ذوي الإعاقة الذهنية الذين ليدهم تقدير ذات بمستوى ما ليس لديهم توافق نفسي، والجدول (١) يوضح ذلك.

٢- التعرف على الفروق بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر الغير مطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في تقدير الذات، حسب نوع الإعاقة: نتائج الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة حسب نوع الإعاقة حيث تفسر هذه النتيجة بحسب ما ورد في الجدول (٢) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر الغير مطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في تقدير الذات في جميع أنواع الإعاقة وهذا يفسر بأن أبناء الأسر الغير المطلقة يمكنهم التعامل بطريقة فعالة مع الواقع

والتخلص نسبياً من القلق والتوازن، ويعطيهم ذلك الثقةً بأنفسهم وتجعلهم قادرين على توجيه نشاطاتهم وحل مشكلاتهم التي تواجههم بطريقة ملائمة ومرضية وكما يشير هارلوك (**Hurlock**) (Hurlock 1974, P. 209.)، إن نمو الشخصية وتطورها يكون باتجاه حماية النفس ضد أخطار الحياة من خلال السيطرة على بيئتهم والتكيف معها ويقيمّون أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية وينظرون إليها كعوامل دافعة وعوامل تحدي أكثر من كونها عوامل تهديد لأمنهم واستقرارهم، وبالتالي يحافظون على صحتهم النفسية من التدهور والاضطراب، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **العلي** (٢٠٠٤).

٣- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة و أبناء الأسر الغير مطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق المدرسي، حسب نوع الإعاقة: نتائج الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة حسب نوع الإعاقة حيث تفسر هذه النتيجة بحسب ما ورد في الجدول (٣) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة و أبناء الأسر الغير مطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة في تقدير الذات في جميع أنواع الإعاقة.

وقد تفسر هذه النتيجة الى أن طبيعة العلاقات الأجتماعية السائدة في محيط الأسر الغير مطلقة تتسم بالأيجابية، إذ تتيح هذه الأسر لأبنائها التعارف والتواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية فيما بينهنّ مما يؤدي الى

إشباع حاجاتهن في الشعور بالأنتماء والى تقبل الآخرين، وأن أبناء الأسر الغير مطلقة يكونوا عادتا أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة في تنظيم أنفعالاتهم نتيجة تمتعهم بمرونة تجعل من علاقتهم وتصرفاتهم مقبولة أكثر من أبناء الأسر المطلقة.

وأن خلاصة السلوك الإنساني بصورة عامة تهدف الى السيطرة على البيئة وعلى مكانة الفرد فيها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **نشوى عبد المجيد** (٢٠٠٢) التي أظهرت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية في الشعور بالوحدة والتوافق النفسي الإجتماعي، كما إتفقت هذه الدراسة مع دراسة **عبد الوهاب** (٢٠٠١).

التوصيات والمقترحات

أولاً. التوصيات:

- إيلاء الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي أهمية أكبر في في التعامل مع أبناء الأسر المطلقة من ذوي الإحتياجات الخاصة
- إعداد برامج متطورة تساعد الطلاب من أبناء الأسر المطلقة من ذوي الإحتياجات الخاصة وتدربهم على خطوات ومهارات حياتية تعوضهم الى حد ما من البيئة الأسرية والتحكم في الأنفعالاتهم
- ضرورة الاهتمام بتنمية شخصية الطلبة في جميع جوانبها المتعددة انطلاقا من فهم التغيرات التي تحملها طبيعة مراحل حياته وتأثيرها على مفهومهم لذاتهم وتقديرها.

- تنظيم برنامج لتوعية الأسرة من (الآباء والأمهات) بمسؤولية تنشئة الأبناء ورعايتهم واكتسابهم الخبرات مثل معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي وعزو النجاح والفشل والذكاء والجنس والتكيف المدرسي وغيرها.
- إعداد برنامج تسعى إلى تنمية تقدير الذات المتوازنة عند الطلبة..

ثانياً. المقترحات:

١. إجراء دراسة على عينة أكبر من ذوي الإحتياجات الخاصة.

٢. إجراء دراسة مقارنة بين ذوي الإحتياجات الخاصة في المرحلة الأعدادية و المرحلة الثانوية.

٣. إجراء دراسة مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى.

المراجع العربية:-

١. **القرآن الكريم.**

٢. **آبادي، الفيروز (ت ٧٢٩)**: القاموس المحيط، مجلد ٣،مصر،مطبعة الحسينية.

٣. **الأشول، عادل عزالدين (١٩٨٨)**: سيكولوجية الشخصية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤. **إبراهيم، نشوى أحمد عبد الحميد (٢٠٠٢)**: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

٥. **اللحامي، نهى يوسف (١٩٨٧)**: العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العجوزة، مركز التنمية البشرية والمعلومات.

٦. **العلي، تغريد (٢٠٠٤)**: أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

٧. **بلان، كمال، و بركات، مطاع، و نعيسة، رغداء (٢٠٠٥)**: الصحة النفسية للطفل، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

٨.**بركة، نهيل ديب إسماعيل (٢٠٠٣)**: العلاقة بين طلاق الأبوين وبعض المشكلات النفسية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٩.**سفيان، نبيل صالح (١٩٩٩)**: برمجة مقياس التوافق النفسي وأثره على بعض المتغيرات، جامعة تعز، اليمن.

١٠.**الظفيري، عبد الوهاب محمد، وخليفة، عبد اللطيف محمد، وحمدي، حسني (٢٠٠١)**: دراسة ميدانية لأسباب الطلاق الاجتماعية والنفسية في الكويت في مطلع الألفية الثالثة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.

١١.**الثاقب، فهد الثاقب (١٩٩٩)**: المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت.

١٢.**الثاقب، فهد الثاقب (١٩٩٦)**: أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٤، العدد٣، جامعة الكويت.

١٣.**الجرداوي، عبدالرؤوف، والصالح، عبدالله غلوم (١٩٩٦)**: مطلقات صغيرات في المجتمع الكويتي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت.

١٤. **الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ١٣٩٩)**: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ط٢، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين.

١٥. **الخطيب، جمال محمد، والحديدي، منى صبحي (٢٠٠٩)**: المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمّان، الأردن.

١٦. **الخالدي، عطا الله فؤاد،(٢٠٠٨)**: قضايا إرشادية معاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٧. **الخالدي، عطا الله فؤاد، و العلمي، دلال سعد الدين (٢٠٠٩)**: الإرشاد الأسري والزوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٨. **الرشيدي، بشير صالح،والخليفي، إبراهيم محمد،(١٩٩٧)**: سيكولوجية الأسرة والوالدية، دار ذات السلاسل، الكويت.

١٩. **العلي، تغريد (٢٠٠٤)**: أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

٢٠. **العدل، عادل (١٩٩١)**: التوافق المدرسي لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات.

٢١. **العيوطي، إيمان حسنى محمد (٢٠١٠)**: فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض الضغوط النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى

أبناء المطلقات، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الصحة النفسية،كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٢.**شقير، زينب محمود (١٩٩٣)**: تقدير الذات والعلاقات الشخصية المتبادلة والشعور بالوحدة لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، العدد ٢١ (١)، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

٢٣.**السعيد، حمزة (٢٠٠٤)**: اتجاهات معلمي المدارس العادية نحو دمج الأطفال المعاقين حركياً في المدارس العادية، مجلة الطفولة والتنمية، القاهرة،المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٢٤.**إسماعيل، نبيه إبراهيم (٢٠٠٣)**: سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة،الأنجلو المصرية.

٢٥.**إسماعيل، محمد المري (١٩٨٨)**: استبيان تقدير الذات للأطفال، دار القلم، الكويت.

٢٦.**معهد التخطيط القومي (٢٠٠٠)**: الإعاقة والتنمية في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، جمهورية مصر العربية.

٢٧.**متولي، أميرة شعبان نبيه (٢٠٠٨)**: الضغوط النفسية لأبناء الأمهات طالبات الطلاق دراسة سيكومترية – إكلينيكية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الزقازيق، القاهرة.

٢٨.**فرج، صفوت** (١٩٩٦): مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية، مجلة دراسات نفسية، عدد يناير، رابطة الأخصائيين المصرية، القاهرة.

٢٩.**الديب، على محمد** (١٩٩١): العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكيم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد،المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة العدد الأول سبتمبر.

٣٠.**رؤوف، طارق** (١٩٧٤): دراسة تجريبية للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، المكتبة المركزية،جامعة عين شمس.

٣١.**رمضان، رشيدة عبد الرؤوف** (١٩٩٨): آفاق معاصرة في الصحة النفسية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٢.**راجح، أحمد عزت** (١٩٧٢) : أصول علم النفس، القاهرة، المكتب المصرى، الطبعة التاسعة.

٣٣.**حسن، محمد بيومي** (١٩٨٩): تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، المؤتمر الخامس لعلم النفس، القاهرة.

٣٤.**محمد، عادل عبد الله** (١٩٩١): اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين، مكتبة الانجلو، القاهرة.

٣٥.**كفافي، علاء الدين (١٩٨٩)**: تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي. المجلة للعلوم الإنسانية، م ٩، ع٣٥، الكويت.

٣٦.**سميح أبو مغلي و آخرون (٢٠٠٢)**: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٧.**كفافى، علاء الدين**: الصحة النفسية،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧.

٣٨.**عبد الحافظ، ليلى عبدالحميد (١٩٨٤)**: مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار، كراسة تعليمات، القاهرة، دار النهضة المصرية.

٣٩.**الصفطى، مصطفى (١٩٨٣)**: التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لطلاب شهادة الثانوية العامة وعلاقته ببعض المتغيرات، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٤٠.**السرحان، عبدالرحيم عبدالقادر محمد (١٩٩٨)**: نمو التزامات الصداقة لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي وعلاقته بتقدير الذات عبر مراحل عمرية مختلفة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

٤١.**الطريري، عبدالرحمن سليمان (١٩٩٤)**: الضبط النفسي – مفهومه –تشخيصه – طرق علاجه، دار الغد، الكويت.

٤٢.سليمان، عبدالرحمن سيد (١٩٩٢): بناء مقياس الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية، مجلة علم النفس، ع٢٤، سنة ٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٣.**شقورة، عبدالرحيم (٢٠٠٢)**: الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسلامية بغزة.

٤٤.**عوض، عباس (١٩٧٧)**: الموجز في الصحة النفسية،القاهرة، دار المعارف.

٤٥.**عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي**: المناهج والأساليب الخاصة في التربية، الأردن، عمان، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

٤٦.**عبد الوهاب، داليا خيري (٢٠٠١)**: غياب الوالدين وعلاقته بالسلوك التوافقي لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

٤٧.**حافظ، داليا نبيل (٢٠٠٠)**: اثر طلاق الوالدين على النضج النفسي لأبنائهم المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٤٨.**جميل، سمية طه (٢٠٠٥)**: الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.

٤٩.**خطاب، فاتن محمود السيد (١٩٩٣)**: تقدير الذات لدى المطلقات وعلاقته بتقدير الذات لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، فرع بنها، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

٥٠.**عبد الجواد، حسن (١٩٩٩)**: القلق ومفهوم الذات لدى نزيلات الملاجئ المراهقات "دراسة إكلينيكية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب،عين شمس.

٥١.**فتحي، محمد نادر (١٩٨٥)**: دراسة للعلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٢.**بدران، أبو العنين بدران (١٩٧٤)**: الزواج والطلاق في الإسلام فقه مقارن بين المذاهب الأربعة السنية والمذهب الجعفري و القانوني، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة

٥٣.**القريطى، عبد المطلب أمين (١٩٩٨)**: الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٤.**الكعكي، يحيي أحمد (٢٠٠١)**: مكانة المرأة في الإسلام، ط١، بيروت، لبنان.

٥٥.**دمنهورى، رشاد صالح (١٩٩٦)**: بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة، مجلة علم نفس، العدد٣، جامعة المنوفية.

٥٦.**دويدرا، عبْد المفتاح محمد (١٩٩٩)**: العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٧.**وزارة العدل، مركز نظم المعلومات قسم الإحصاء (٢٠٠٠)**: أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي دراسة ميدانية، الكويت.

٥٨.**مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٧)**: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط٥، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

٥٩.**مصطفى، أحمد، ومحمد، صالح (٢٠٠٠)**: دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بأبعاد التوافق مع البيئة الجامعية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (٩٣)، ٩٩- ١٤٧.

٦٠.**ملحم، سامي محمد (٢٠٠٨)**: الإرشاد النفسي للأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن.

٦١.**ويلز، روز ماري (٢٠٠٣)**: تكيف الأطفال مع مشكلة الطلاق، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق (٢٠٠٥)، القاهرة، مصر.

٦٢.**دسوقي، راوية محمود (١٩٩٧)**: الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، العددان ٤٠ – ٤١، القاهرة.

٦٣.**القريوتي، يوسف، و السرطاوي، عبدالعزيز، و الصمادي، جميل(١٩٩٥)**:المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.

٦٤. **السرطاوي، زيدان أحمد، و سيسالم، كمال سالم (١٩٩٢):** المعاقون أكاديمياً وسلوكياً خصائصهم وأساليب تربيتهم، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع، ص ٢، الرياض.

٦٥. **المعتوق، نوال يوسف (١٩٩٢):** مفهوم الذات لدى الأطفال المتخلفين عقلياً والعاديين وعلاقته بالمشكلات السلوكية، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة الخليج العربي،البحرين.

٦٦. **نادر، نجوى (٢٠٠٤):** غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء " دراسة ميدانية مقارنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي دمشق والسويداء، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية:-

67. **Adams B (1975):** The Family. New York, the Free Press.

68. **Coopersmith S (1967):** Parental characteristics related to self-esteem. In, the antecedents of self-esteem, san Franciscn: Freeman, chap.6, pp.96-117.

69. **Chung-Park A & Choi-Man C (1988):** A study of careers decision making process of Hong Kong secondary school students using Harem's model. CUHK Education Journal, 16 (2), 165 – 176.

70. **Geva R, Yosipof R, Eshe R, Leitner Y, Valevski F & Harel S(2009):** Readiness and adjustment to school for children with intrauterine growth restriction : an extreme test case paradigm Exceptional Children, 75 (2), 211-230.

71. **Balla, D. & Zigler, E. (1979):** Personality development in retarded person. In N.R Ellis (Ed.). Handbook of mental deficiency: Psychological theory and research. (pp 143 – 168), New Jersy: Lawrence E lbum Associates, publisher.

72. **Bertram & April. N. (2005):** The Relation Ship of parent involvement and post- divorce adjustment to the academic achievement and achievement motivation of school-aged children, Oklahoma، state، university, p167, PhD.

73. **Shavelson JR, Hubner JJ & Stanton GC (1976):** Self- concept: Validation of construct interpretations. Educational Research, Stanford University, 46 (3), 406-439.

74. **Smith S(1991)**: Self esteem inventories Palo Alto G. A consulting Psychologists Press INC.

75. **Smith R (1991) :** Self – Esteem inventories. C A: psychologist press.

76. **Seligman, M. (1990):** Learned Optimism. Pocket Books, New York.

77. **Stewart, A.(1997):** Separating together: How Driver Transforms' Families. Guiford press. Psychologie haut, Januar.

78. **Schunk D, Pintrich P & Meece J (2008):** Motivation in education Theory, Research, and Applications. Upper Saddle River, NJ: Pearson/Merrill Prentice Hall.

79. **Short Jerome L (2002):** The Effects of Parental Divorce During Childhood on college students. Journal of divorce remarriage, Vol.38, No.1-8, pp 143 – 155.

80. **Wu, WT (2001):** Conception and appraisal of personal intelligence. Paper presented at the 14th world conference of world council for gifted and talented children, Barcelona, July31- August 4.pp 1- 12.

81. **Arkoff, A.E (1968):** Adjustment and Mental health, New York: McGraw Hill Book Co.

82. **Biswas, A and Aggarwal, L, (1971):** Dictionary and Directory – of Education, new Delihi: the Academic publishers, Karel-Bag.

83. **Lopez, FG (1989):** Current family dynamics, trait anxiety and academic adjustment, test of a family – based model of vocationl identity.Journal of vocational Behavior, 35,76-87.

84. **Lopez, F, Compbll, V and Watkins C (1989):** Effects of marital conflict and family coalition pattern on college student adjustment. Journal of college student Development,30,46-52.

85. **Leahy R, Balla D & Zigler E (1982):** Role – taking self image, and imitativeness of mentally retarded and non retarded individuals. Journal of mental deficiency, 86, 372 – 379.

86. **Mckim, Barbra and Cowen E (1988):** A Brief parent rating scale for Assessing young Children Adjustment special services in the schools, 4,370-381.

87. **Richardson & McCabe. (2001):** Parental Divorce during Adolescence and Adjustment in Early Adulthood.

88. **Rebecca A Robles-Pina, Guthman L (2002):** Demographic and educational influences on the self-esteem of adolescents from divorced and intact families in rural areas, Professional Issues in Counseling.

89. **Hwan LH (1990):** Self – Esteem of gifted, normal, and mid mentally handicapped, Psychology in the schools, 27, (July), 263 – 269.

90. **Moreno D & Litrownik A (1979):** Self concept in educable mentally retarded and emotionally handicapped children. Journal of Abnormal child Psychology, 2 (4), 281 – 291.

91. **Jeffrey J Wood, Rena L Repetti & Scott C Roesch (2004)**: Divorce and children's Adjustment Problems at Home and School: The Role Depressive/Withdrawn Parenting .J of Child psychiatry and Human Development,vol.35(2),pp;121-142.

92. **Richardson, & McCabe. (2001):** Parental Divorce during Adolescence and Adjustment in Early Adulthood.

93. **Kirk Allison (2002):** The Effects of Divorce on young Adults Relationship Competence: The Influence of Intimate Friendships Journal of Divorce & Remarriage, Vol. 38, No. 1, pp 61-89.